

استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية تجهيز المعلومات لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة الثانوية

A Proposed Strategy based on information processing theory to the development of critical reading skills among students in the secondary stage

حنان حافظ أبو المجد محمد الغمري¹، تحت اشراف: أ.د/ ريم أحمد عبد العظيم²، أ.د/ إحسان عبد الرحيم
فهمي³

¹ معلم أول بمدرسة المستقبل الرسمية للغات

² أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية - كلية البنات - جامعة عين شمس

³ أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم المساعد - كلية البنات - جامعة عين شمس

المستخلص:

هدف البحث إلى الكشف عن فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية تجهيز المعلومات في تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وقد تم اختيار مجموعة البحث من طلاب الصف الأول الثانوي، وجاءت مكونة من (60) طالبة بمدرستي السادات الثانوية بنات والسيدة خديجة الثانوية بنات، وتم تقسيمهن إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وبلغ عدد كل مجموعة (30) طالبة، واتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي لعرض الجانب النظري الخاص بمتغيرات البحث كتعريف القراءة الناقدة ومفهومها وأهميتها، ومهاراتها، ونظرية تجهيز المعلومات مفهومها، ومبادئها، وعلاقتها بالقراءة الناقدة وعلاقتها بالمرحلة الثانوية، وإعداد أداة البحث، وتفسير ومناقشة النتائج، والمنهج التجريبي فيما يتصل بتجربة البحث وضبط متغيراته، وقد تم الاستعانة بتصميم المجموعتين المستقلتين، كما تم إعداد قائمة بمهارات القراءة الناقدة، ودليل المعلم وأوراق نشاط الطلاب، واختبار لقياس مهارات القراءة الناقدة، وتوصل البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية ودرجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار القراءة الناقدة ككل وكل مهارة رئيسة على حدة لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار القراءة الناقدة ككل وكل مهارة رئيسة على حدة لصالح التطبيق البعدي؛ مما يدل على فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية تجهيز المعلومات في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي من خلال موضوعات القراءة المقررة في منهج اللغة العربية للصف الأول الثانوي وموضوعات القراءة المتحررة، كما يوصي البحث بإعداد وحدات دراسية في مناهج اللغة العربية وتدريبها باستخدام الاستراتيجية المقترحة للمتعلمين في مختلف المراحل التعليمية؛ مما يجعل المادة الدراسية أكثر حيوية ونشاطاً وفاعلية والابتعاد عن الجمود للمعلومات المصمتة.

الكلمات المفتاحية: القراءة الناقدة - نظرية تجهيز المعلومات - المرحلة الثانوية.

Abstract:

The aim of the current research to reveal the effectiveness of the proposed strategy based on the information preparation theory in developing some critical reading skills among first-year secondary school students. The research group was selected from first-year secondary school students, and consisted of (60) female students from Sadat Secondary School for Girls and Sayeda Khadija Secondary School for Girls. They were divided into two groups: one experimental and the other control. The number of each group was (30) female students. The research followed the descriptive analytical approach in relation to defining critical reading, its concept, importance, and skills, and the information preparation theory, its concept, principles, and its relationship to critical reading and its relationship to the secondary stage, preparing the research tool, interpreting and discussing the results, and the experimental approach in relation to the research experiment and controlling its variables. The design of the two independent groups was used, and a list of critical reading skills, a teacher's guide, student activity sheets, and a test to measure critical reading skills were prepared. The research concluded that there were statistically significant differences between the average scores of the experimental group students and the scores of the control group students. The control group students in the post-application of the critical reading test as a whole and each main skill separately in favor of the experimental group, and the presence of statistically significant differences between the average scores of the experimental group students in the pre- and post-application of the critical reading test as a whole and each main skill separately in favor of the post-application; which indicates the effectiveness of the proposed strategy based on the information processing theory in developing critical reading skills among first-year secondary school students through the reading topics prescribed in the Arabic language curriculum for the first year of secondary school and free reading topics. The research also recommends preparing study units in the Arabic language curricula and teaching them using the proposed strategy for learners at various educational levels; which makes the study material more lively, active and effective and avoids the rigidity of the silent information.

Keywords: Critical reading - Information processing theory - Secondary stage.

أولاً: الإطار العام للبحث: المقدمة:

تعد اللغة مرآة العقل، ووسيلة الفرد في التفكير والتواصل بين أفراد المجتمع، فبواسطة اللغة يتعلم الإنسان من الآخرين، ويعبر عن أفكاره ومشاعره، ويكتسب معارفه وجزءاً كبيراً من ثقافته، وتتوارث الأجيال خبرات السابقين، فهي مستودع الثقافات، والقراءة من غير شك المفتاح الأكبر للمعرفة الإنسانية، ومن الفنون اللغوية المهمة التي تتطلب نشاطاً فكرياً وقدرة على النقد والإبداع.

فما زالت القراءة وستبقى من أفضل السبل لتنمية التفكير في عصر أصبح فيه تعليم التفكير مطلباً يفرضه الواقع بما يشهده من قفزات معلوماتية متلاحقة، فالقراءة في وضعها الحقيقي تشمل كلا من التعرف على الكلمات وتحصيل تفكير الكاتب، وتشمل بالإضافة إلى ذلك التفكير الخلاق والنقدي. فالقاري ينبغي أن يربط ما يقرأ بخبرته السابقة، وأن يفسر المادة المقروءة ويقومها ويستخدم في ذلك التفكير والتخيل، وينبغي أن يمزج الأفكار الجديدة ويقارنها بما قد تعلمه من قبل، وذلك حتى يقوي استقلال تفكيره.* (رشدي أحمد، محمد علاء الدين، 2006، 100-101).

وتكمن أهمية القراءة في كونها وسيلة للاطلاع على إنتاج الآخرين العقلي لإجراء موازنة بينهما، وتحليل كل عمل ونقده، ولهذا فهي تحتاج إلى تأني؛ ولهذا فإن هذه القراءة لا يؤديها بنجاح إلا من يحظى بقدر كبير من الاطلاع والتحصيل والفهم (عبد الفتاح البجة، 82، 2001-83).

وتعد القراءة الناقدة جزءاً أساسياً من تعلم القراءة، كما أنها تعد أهم مفاتيح التفكير الناقد، فهي لا تقف عند حد فهم النص المقروء فحسب، وإنما تتعدى إلى التفكير في النص المقروء، وتحديد الحقائق وتقييم الآراء وهذه العملية تبدأ بفهم الموضوع استناداً إلى البناء المعرفي للقارئ، وخبراته

* سوف تلتزم الباحثة طريقة التوثيق التالية: (الاسم واللقب مع المؤلف العربي واللقب مع المؤلف الأجنبي، سنة النشر، رقم الصفحة)

الحياتية، وآرائه. (Orhan,2007,49)
(Sabaaz&Bagci,I,2012,2)

وتبرز أهمية القراءة الناقدة في أنها تمكن الطلاب من مواجهة متطلبات المستقبل متمثلة في اكتسابهم الأساليب المنطقية والعقلية التي تؤهلهم للتعامل مع معطيات الحياة، مثل: الاستنتاج، والتحليل، والمقارنة والتقويم وحل المشكلات، بحيث يمكنهم التمييز بين الغث والسمين، وما هو نافع وما هو ضار، وذلك لا يحتاج إلى التركيز على المقروء فقط، بل يتطلب العديد من العمليات العقلية العليا كالنقد، والتمييز، وإصدار الحكم وإبداء الرأي الشخصي وفق معايير وأسس من خلال ممارسة مهارات التفكير الناقد. (فراس السليتي، 2020، 373)

كما أشارت (وثيقة المعايير القومية، 2016) لمحتوى اللغة العربية إلى عدد من المستويات المعيارية لتعليم القراءة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، منها:

1. أن يقترح الطالب عناوين للنص القرائي.
2. أن يطرح الطالب أسئلة نقدية في النص القرائي.
3. أن يقترح الطالب حلولاً مناسبة لمشكلة ما.
4. أن يعيد الطالب تنظيم الفكر ويصنفها.
5. أن يثري الطالب المقروء بفكر جديدة.
6. أن يبدي الطالب رأيه فيما يقرأ من نصوص.

وبالنظر إلى هذه المعايير نظرة دقيقة يتضح ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة الثانوية، حيث إنها أحد أهم الأهداف التي ينبغي تحقيقها من خلال تدريس موضوعات القراءة.

هذا وقد عيّنت العديد من الدراسات والبحوث بالقراءة، وسعت إلى تحقيق أهداف متنوعة من خلال تدريسها، وأكدت ضرورة إعطاء القراءة العناية التي تستحقها، ومنها بحث كل من (دينا عيد، 2018)، (عواطف بدر، 2019)، (إقبال صالح، 2020)، (سمر عوض، 2022).

في ضوء ما سبق يتضح أهمية تدريس القراءة في المراحل التعليمية المختلفة؛ فهي تنقل للمتعلم خبرات ومعارف

كما أكد (علي مذكور، 2007، 177) أنه يجب التركيز في مناهج تعليم اللغة على تدريب المتعلم على القراءة الناقدة مما يجعله يصل إلى الرسالة الحقيقية للموضوع.

ونظراً لأهمية تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى المتعلمين في المراحل التعليمية بصفة عامة والمرحلة الثانوية بصفة خاصة، فقد اهتمت العديد من الدراسات والبحوث بتنمية مهاراته، وأكدت ضرورة الاهتمام بها والسعي إلى البحث عن طرائق ومداخل واستراتيجيات جديدة تسهم في تعزيز هذه المهارات لدى المتعلمين، منها بحث كل من: (ريم أحمد، 2017؛ رولا نعيم، 2018؛ دينا عيد، 2018؛ عواطف بدر، 2019؛ إقبال صالح، 2020؛ Yasmin Baki، 2020؛ محمد بن عبد الجبار، 2020؛ سمر عوض، 2022).

مما سبق تتضح أهمية العناية بتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة الثانوية؛ لما في ذلك من تنمية لقدرات الطلاب، وتطوير لمعارفهم، واكتساب قيم وخبرات جديدة تبني شخصيتهم وتؤثر في حياتهم ومستقبلهم.

ومن خلال ما سبق يتضح أن دراسة القراءة عامة وتنمية مهارات القراءة الناقدة خاصة لها أهمية كبيرة، ولكي يمكن تنمية القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة الثانوية، فإنه ينبغي التخلي عن الطرائق التقليدية في التدريس التي تعتمد على سلبية المتعلم وجعله مستقبلاً فقط، وإيجاد طرق ونظريات جديدة تجعل المتعلم إيجابياً ومشاركاً ونشطاً في أثناء التعلم، ومدركا للفروق الفردية بين الأفراد في النشاط العقلي في عصر تختلف فيه طرق الأفراد في التعامل مع المعلومات، ومستشعرا قيمة الجهد المبذول لتقوية أواصر المعلومات، ويوجد العديد من النظريات الحديثة والمثبتة فاعليتها في تنمية العديد من المهارات المختلفة مثل نظرية تجهيز المعلومات.

فتجهيز المعلومات من أكثر النظريات التي شغلت بال الباحثين منذ ظهورها؛ لأنها لا تهتم بنتائج التفكير بقدر ما تهتم بما يحدث في العقل للوصول إلى النتيجة المطلوبة،

وأفكاراً وجهات نظر مختلفة، مما يؤكد ضرورة الاهتمام بتدريس موضوعات القراءة من خلال تحليل المتعلمين لعناصر الموضوع، وتبين مواطن القوة والضعف، واستخدام أساليبهم وخبراتهم، واستراتيجياتهم لبناء معايير جديدة، وعمل استنتاجات وتنبؤات محتملة في ضوء محتويات النص، وإدراك ردود الأفعال العاطفية والدوافع الداخلية للكاتب، مما يجعلهم يستطيعون فهم الرسالة المراد إيصالها بالمادة المقروءة فهما عميقاً لتمكنهم من إصدار أحكام موضوعية واعية قائمة على أسس وأدلة قوية، مما يساعدهم على تحصينهم ضد التأثيرات الإقناعية المغلوطة، وتخطي العقبات التي تواجههم في أثناء فهم الموضوع، وللوصول لأكبر استفادة من القراءة ينبغي تنمية القراءة الناقدة لدى المتعلمين.

ويُعرف (Maltepe, S. 2016, 169) القراءة الناقدة بأنها عملية تقييم أصالة وصحة المادة المقروءة وإصدار حكم عليها. كما يؤكد (سعيد لافي، 2006، 70) (savika&pragasit, 2019, p: 81) ضرورة تدريب المتعلمين على قراءة أي نص مُقدم بطريقة ناقدة.

والقراءة الناقدة تحتل مكانة خاصة على مختلف المستويات التعليمية؛ حيث صارت وسيلة أساسية في تكوين شخصية متكاملة قادرة على تنمية مجتمعتها تنمية شاملة، ومواكبة لتطوير المعرفة متبعة لأساليب التفكير العلمي في جميع جوانبها، وذلك عن طريق تدريب المتعلمين على فحص وجهات النظر المتباينة، وتكمن أهمية القراءة الناقدة في أنها تساعد المتعلمين على توسيع خبراتهم ومداركهم، وبناء فكر واضح ووعي مستنير، واكتساب قيم واتجاهات وأنماط سلوكية مرغوب فيها تكون بمثابة مرجعية لحل المشكلات التي تواجههم، كما تساعدهم على معالجة المعلومات وتنمية ثقتهم الذاتية، وتحملهم مسؤولية التعلم؛ فيستطيعون مواجهة متطلبات المستقبل. (راشد بن محمد، 2014)، (محمود الناقدة، 2017)، (خولة حميد، 2022).

وتعود الطلاب على البحث والملاحظة وإنتاج علاقات جديدة بين المعلومات داخل البنية المعرفية.

وتكمن أهمية تجهيز المعلومات كعامل ضروري للكشف عن مسار العمليات العقلية غير المرئية، وتنمية القدرة على التعامل مع المعلومات لتوظيفها في مهام مختلفة، وتبرز أهمية تجهيز المعلومات فيما يلي:

○ تساعد الطلاب على التفكير بطريقة ناقدة وأسلوب منطقي.

○ تهتم بماهية المعرفية التي تُقدم للطلاب وفهمها واستيعابها، كما تهتم بالأنشطة، والاستراتيجيات التي تُمكن الطالب من تحصيل المعرفة، وتحليلها، وتقديرها وصولاً إلى الفهم العميق.

○ تعطي أهمية قصوى لتطور المعرفة كجزء مهم من التطور العقلي للفرد، فتتطلب إلى المعرفة باعتبارها تراكمية، فما يعرفه الطالب حالياً يتعلق بما يمكن تعلمه.

○ تجعل الطالب يستمتع بالمادة التعليمية من خلال معالجتها، وتزرع الثقة في نفوس الطلاب نتيجة توصلهم لنتائج تعلمهم (ضاري خميس، 2019، 90) (صفاء عبد الجواد، 2019، 40).

وتعرف نظرية تجهيز المعلومات بأنها: مجموعة من الخطوات أو المراحل التي يقوم بها الشخص عند معالجته لمعلومة ما، وتتمثل هذه الخطوات في استقباله للمعلومات، ثم تشفيرها، وتخزينها في الذاكرة ثم استدعائها عند الحاجة إليها، ودمجها في بنيته المعرفية، واستخدام هذا الناتج المدمج في مواجهة ظروف الحياة المتغيرة، كما تعرف أيضاً بأنها: مجموعة من الإجراءات العقلية (مراحل تجهيز المعلومات) والتي تتبلور في عدة عمليات تحدث مرحلياً في البناء المعرفي (ربط- تنظيم- تشفير...) بداية من تقديم المثير حتى صدور الاستجابة، ويتحكم في ذلك محتوى المثير والخبرات الموجودة لدى المتعلم، وحالته النفسية في أثناء وجود المثير، والنظام الحسي للمتعلّم. (صفاء عبد الجواد، 2019، 15)، (حسن شحاتة، 2022، 51)، وهناك عدد من الأسس والاعتبارات

يفرضها استخدام نظرية تجهيز المعلومات لتحقيق طريقة مثالية للاحتفاظ بالمعلومات لأطول فترة ممكنة والاستفادة منها، ومنها: (محمد رشدي، 2011، 98)، (محمد صبحي، لارا بصير، 2009، 10)، (سعيد عبد العزيز، 2013، 66)، (عماد الزغول، علي الهنداوي، 2014، 231).

- النظر إلى الإنسان ككائن فعال ونشط في أثناء عملية التعلم: فهو لا ينتظر وصول المعلومات، إنما يقوم بالبحث عنها ويعمل على معالجتها واستخدام المناسب منها بعد عدد من العمليات المعرفية عليها وفق خبرته السابقة، وهذا يؤدي إلى إنتاج تمثيلات معرفية مختلفة تحدد أنماط سلوكه حيال المواقف والمثيرات المختلفة.

- التأكيد والاهتمام بالعمليات المعرفية أكثر من الاستجابة: وذلك لأن الاستجابة لا تحدث بشكل آلي، وإنما هي نتاج لسلسلة من العمليات المعرفية والمعالجات.

- الاعتماد على عوامل الانتباه والإدراك، إذ إن ما يتم معالجته من معلومات، هي تلك التي يركز عليها الفرد انتباهه، وذلك لأن هناك حدوداً لكمية المعلومات التي يستطيع الفرد معالجتها في موقف معين.

- تنظر إلى المخ البشري على أنه أشبه بجهاز الحاسب، فكلاهما يستقبل المعلومات، ويجري عليها بعض العمليات، ومن ثم تركز هذه النظرية على كيفية استقبال المخ للمعلومات وتحليلها وتنظيمها.

- تنظر إلى التعلم باعتباره عملية نشطة يبحث فيها المتعلم عن المعرفة ويستخلص منها ما يراه مناسباً، وأن المعرفة السابقة والمهارات المعرفية تؤثر في عملية التعلم، لذلك التعلم غير مرتكز على المدرسة، وأن المتعلم يتحمل مسؤولية التعلم ويوجه ذاتياً بشكل ينسجم مع إمكانياته وميوله وخبراته، وينتج علاقات جديدة بين المعلومات في بنيته المعرفية يستفيد بها في مجالات مختلفة. توفير مصادر التعلم والوسائط التعليمية التي تساعد على تأكيد النواحي الجمالية وتجعل العملية التعليمية أكثر إثارة وجمالاً وحيوية.

القراءة الناقدة بمثابة معالجة عميقة للمعلومات تبرز تفرد كل متعلم بطريقة معالجته، وصولاً لإصدار أحكام موضوعية على المقروء.

يذكر (Judith&Keith,2008)، (شيماء يسري،2023) أن التجهيز العميق للمعلومات يجعل القراءة عملية نشطة تفاعلية تساعد على استيعاب المقروء، وتحديد مدى موثوقية المعلومات المقدمة، وإدراك مدى تحيز أو موضوعية الكاتب من خلال البحث عن المعلومة الواحدة من مصادر مختلفة لكُتاب مختلفين؛ مما يساعد على الاحتفاظ بما تم تعلمه وانتقاله إلى الذاكرة طويلة المدى؛ لتحقيق أقصى استفادة ممكنة.

وفي ضوء استقراء الأدبيات المتعلقة بنظرية تجهيز المعلومات وأهميتها وأسسها يتبين أن دراسة موضوعات القراءة ونقدها تستند إلى حد كبير على معايير النقد البناء والمعلومات المتوافرة بالموضوع، بالإضافة إلى المعلومات التي تم البحث عنها، وتستند أيضاً على قدرة المتعلم - وخاصة طلاب المرحلة الثانوية حيث تنطبق عليهم معظم سمات القارئ الناقد القادر على الاندماج مع الكاتب وتحليل مادته؛ لتكشف كل زواياه، وإعمال عقله بها؛ ليستطيع تبني وجهة نظر واعية، ويتميز منهج القراءة في المرحلة الثانوية بأنه يعتمد على الموضوعات الجدلية التي تثير تفكير الطلاب، كما أن الموضوعات المتحررة التي يتعرضون إليها كنطبق على نواتج التعلم المستهدفة تتيح لهم تطبيق أكبر قدر من مهارات القراءة الناقدة.

وبالتالي فإن نظرية تجهيز المعلومات يمكن أن تقيد في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى المتعلمين من خلال التعرف على القدرات العقلية الفردية للطلاب، فكل طالب له دماغ يقوم بترتيب وتنظيم ووضع العلاقات والروابط بين المعلومات التي يتعلمها، ومن خلال تقديم أنشطة واختبارات لتدريب الطلاب على ربط المعلومات وسهولة استيعابها، وإعطائهم فرصة لبذل الجهد والمشاركة في الحصول على المعلومة لبناء خبرات جديدة، وربطها بالخبرات السابقة، مما يعمق البناء المعرفي لديهم.

- التدريب والممارسة الفعلية للأنشطة.
- التأكيد على ضرورة السماح للمتعلم بقدر كبير من الحرية في التفكير، وإشاعة جو من الطمأنينة والتقدير والثقة له لإبراز قدراته في التعبير عن فهمه للموضوع.

ولتجهيز المعلومات أهمية كبيرة في العملية التعليمية في مختلف المواد الدراسية ومنها ما يلي: فهي تساعد في تنمية قدرة الطلاب على التعامل مع المعلومات ومعالجتها، كما تسهم في تنمية التفكير الناقد مما يساعدهم على تحليل وتنظيم المعلومات واستحداث علاقات مبتكرة بينها، كما تسهم في توظيف معلوماتهم في إنجاز مهامهم وحل مشكلاتهم التعليمية والحياتية، وتحفزهم على الدراسة والاستمتاع بالمادة العلمية، كما تزرع الثقة في نفوس الطلاب من خلال التوصل إلى نتائج تعليمهم بأنفسهم، مما يسهم في تكوين شخصية متوازنة ومسؤولة. (مروان علي، 2013، 150) (ضاري خميس، 2019، 90) (صفاء عبد الجواد، 2019، 40)

وتجهيز المعلومات من النظريات التي أثبتت فاعليتها في تنمية العديد من المهارات التعليمية في العديد من المواد الدراسية، وأكدت عدة دراسات وبحوث ذلك، كما أكدت أهميته ومنها: بحث كل من (عصام محمد، 2017؛ أمل سامي 2019؛ إبراهيم كلحي 2020 ؛ إيمان السعيد 2021؛ أشرف صلاح 2023)، ومن الدراسات التي أكدت أهمية استخدام نظرية تجهيز المعلومات في تنمية بعض مهارات اللغة دراسة كل من (أحمد محمد 2020؛ خلف عبد المعطي، 2021؛ حسن شحاتة 2022؛ خولة حميد 2022؛ السيد محمد 2024).

ويتضح من العرض السابق ارتباط تجهيز ومعالجة المعلومات، بتنمية مهارات القراءة الناقدة حيث إنها نظرية تخاطب العقل وتهتم بإظهار ما يمر به العقل من عمليات عقلية مثل: التحليل، والاستنتاج، والنقد أكثر من الاستجابة النهائية، فتجعل كل طالب حراً في إعادة بناء المعلومات وفقاً لخلفيته المعرفية وشفراته الخاصة التي تيسر عليه استدعاء المعلومات بسهولة، هذا ويتفق مع ما قدمته (صفاء عبد الجواد، 2019، 78) أن توظيف مهارات

الشعور بمشكلة البحث:

قد نبع الإحساس بمشكلة البحث من خلال مجموعة من المصادر تمثلت فيما يلي:

(1) الخبرة المهنية للباحثة:

قد تبين من خلال عمل الباحثة معلمة لغة عربية للمرحلة الثانوية لمدة خمس سنوات في عدة مدارس حكومية مختلفة منها (مدرسة أبو بكر بنات ومدرسة السادات الثانوية بنات ومدرسة المستقبل الرسمية للغات) ضعف مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة الثانوية، يتمثل في الاعتماد على المعلم في تحديد أفكار النص وتوضيح المعاني، وتوجيه بعض الأسئلة الخالية من التفكير والاستنتاج والتحليل، وقد يسمح الوقت بحل أسئلة الكتاب المدرسي. فقد لاحظت الباحثة صعوبة اعتماد الطلاب على أنفسهم واقتصار دور المعلم على الإرشاد والتوجيه؛ بسبب ضعف مهارات القراءة الناقدة لديهم.

(2) الدراسات والأدبيات السابقة:

حيث أكدت الدراسات والبحوث السابقة ضعف مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة الثانوية، ومن هذه الدراسات: (سلوى حسن، 2018) (فاطمة حسني، 2021)، (رعدة هاشم، 2022)، (ريام علي، 2024). كما أكدت تلك الدراسات أهمية تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة الثانوية، كما أرجعت هذه الدراسات والبحوث الضعف إلى طريقة التدريس المستخدمة.

(3) دراسة استكشافية:

توصلت الباحثة بعد إجراء دراسة استطلاعية واجهت فيها واقع تدريس القراءة لدى طلاب المرحلة الثانوية إلى ما يلي:

- ملاحظة الباحثة لعشرة معلمين من معلمي اللغة العربية بهدف التعرف على الطرائق والأنشطة التعليمية التي يستخدمها المعلمون في تدريس القراءة في هذه المرحلة، حيث لاحظت الباحثة أن من المعلمين من يعلن اسم الدرس ثم يكتبه، بدون تهيئة لموضوع الدرس، ثم يطلب من بعض الطلاب قراءة الدرس قراءة جهرية، ويتخلل القراءة تفسير المعلم لبعض المفردات، وتحديد الفكر

الرئيسية وكتابتها على السبورة، وذلك مع قدر ضئيل من التفاعل بين المعلم والطلاب، ثم يطلب منهم نقل ما كُتب على السبورة، مما يجعل الطلاب مشتتين بالكتابة، ثم يسأل الطلاب في نهاية الحصة أسئلة تعتمد على التذكر فقط، دون اهتمام بالمستويات العقلية العليا "الاستنتاج، النقد، الإبداع"، وقد يسمح الوقت بحل أسئلة الكتاب المدرسي، وعدد قليل منهم بواقع حصتين من عشر حصص، بدأ بعرض صورة على الطلاب؛ ليخمنوا عنوان الدرس، ثم طرح سؤال عصف ذهني؛ ليرى استجابات الطلاب في حل قضية الدرس المتضمنة، وطلب المعلم من الطلاب القراءة الصامتة لفقرة محددة مع وضع خط تحت المفردات الصعبة، ثم طلب من عدة طلاب القراءة الجهرية وقام بتصويب الأخطاء لهم، وبدأ المعلم بسؤال الطلاب عن المفردات التي لم يتمكنوا من تفسيرها، وقام المعلم بالإجابة عن المفردات الصعبة، ثم طلب منهم استخراج الفكرة الرئيسة للفقرة التي تم شرحها بالتفاعل بين المعلم والطلاب، وقام بتوجيه بعض الأسئلة للطلاب تعتمد على الاستنتاج، وعرض آرائهم في موضوع الدرس وكيفية الاستفادة منه، ثم طلب من الطلاب نقل ما على السبورة في نهاية الحصة.

- إجراء اختبار استكشافي من إعداد الباحثة تم تطبيقه على ثلاثين طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي لبعض مهارات القراءة الناقدة في مدرسة السادات الثانوية بنات التابعة لإدارة العاشر من رمضان التعليمية، وقد كان الاختبار يتكون من قطعة قرائية يليها عشرة أسئلة في مهارات القراءة الناقدة (التمييز بين الحقيقة والرأي، التمييز بين الأفكار الرئيسة والفرعية، القدرة على إبداء الرأي فيما يُقرأ مدعماً بأدلة قوية، والحكم على موضوعية الكاتب، والقدرة على إثارة أسئلة حول الجوانب الغامضة في الموضوع)، وقد خصصت درجة لكل سؤال، بحيث تُعطى الطالبة درجة إذا أجابت إجابة صحيحة، وصفرًا إذا كانت خطأ، ويتصحح الاختبار وحساب

حدود البحث:

اقتصر البحث على الحدود التالية:

- (1) مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوي، حيث إنها تمثل بداية المرحلة الثانوية، ويمكن الاهتمام بتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى الطلاب منذ بداية المرحلة، وكذلك فإن المتعلمين في هذا الصف من المتوقع أن يكونوا قد اكتسبوا العديد من المهارات اللغوية، ولديهم القدرات المعرفية والعقلية التي تمثل متطلبات أساسية لممارسة مهارات القراءة الناقدة، كما أن إتقان طلاب هذا الصف لمهارات القراءة الناقدة يمكنهم من فهم وتحليل موضوعات القراءة في الصفوف الدراسية التالية بصورة أعمق وأفضل.
- (2) موضوعات كتاب القراءة ذي الموضوعات المتعددة للصف الأول الثانوي، حيث تتناول قضايا مختلفة تتسم بالمرونة، مما يجعلها أكثر مناسبة لاستخدام استراتيجية قائمة على نظرية تجهيز ومعالجة المعلومات، بالإضافة إلى موضوعات متحررة المحتوى التي يمكن الاعتماد عليها في تحقيق أهداف البحث؛ وليتسنى للطلاب التدريب أكثر على المهارات المطلوبة وتطبيق الاستراتيجية المقترحة.
- (3) بعض مهارات القراءة الناقدة التي رأى الخبراء أنها مناسبة للطلاب في هذه المرحلة والتي تضمنتها القائمة.
- (4) طبقت الاستراتيجية على فصلين مختلفين من مدرستين من مدارس محافظة الشرقية؛ لكونها موطن الشعور بمشكلة البحث.
- (5) تم التطبيق في الفصل الدراسي الأول؛ لمناسبة موضوعاته لطبيعة القراءة الناقدة؛ وليتسنى للطلاب التدريب على جميع المهارات المستهدفة لديهم.

مصطلحات البحث:

(1) استراتيجية:

هي مجموعة الإجراءات والممارسات التي يتبعها المعلم داخل الفصل، فهي فن استخدام الإمكانيات والوسائل

الدرجات وجدت الباحثة أن نسبة الضعف تتراوح بين (56,7% - 80%)، مما يؤكد وجود ضعف لدى طلاب الصف الأول الثانوي في مهارات القراءة الناقدة، مما يستدعي الحاجة إلى تنمية المهارات لديهم.

تحديد المشكلة:

مما سبق تتمثل مشكلة البحث في ضعف مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة الثانوية، والذي يتضح في إهمال تنمية هذه المهارات بطرق ونظريات جديدة، معتمدين على الطريقة المعتادة في تدريس موضوعات القراءة التي تهمل الاهتمام بالجانب النقدي التي تمكن الطالب من إظهار شخصيته وتبني وجهة نظر خاصة به؛ ومن ثم يحاول البحث تقديم استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية تجهيز المعلومات لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وللتصدي لهذه المشكلة يُحاول هذا البحث الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

س: ما الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية تجهيز المعلومات لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

- (1) ما مهارات القراءة الناقدة المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي؟
- (2) ما أسس بناء الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية تجهيز المعلومات لتدريس القراءة لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟
- (3) ما مراحل وخطوات الاستراتيجية المقترحة في ضوء نظرية تجهيز المعلومات لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟
- (4) ما فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية تجهيز المعلومات لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي (مجموعة البحث)؟

وتعرف إجرائياً في البحث الحالي: مجموعة من الأداءات التي تمكن طلاب الصف الأول الثانوي من تحليل وتفسير المادة المقروءة، والتمييز بين الأفكار الرئيسية والفرعية والتعمق بين أجزائها، مما يمكنهم من فهمها وتقييمها، والحكم عليها، واتخاذ قرارات مناسبة متعلقة بها، وفق مجموعة من المعايير الموضوعية التي تبتعد عن الرؤى الذاتية، ويتم الكشف عنها من خلال إجابات الطلاب عن اختبار القراءة الناقدة المُعد لذلك.

منهج البحث:

استخدم في ضوء طبيعة البحث منهجان، هما:

- **المنهج الوصفي التحليلي:** فيما يتصل بمراجعة الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت القراءة الناقدة والتنظيم الذاتي للتعلم، وأيضاً الأدبيات والدراسات الخاصة بنظرية تجهيز المعلومات؛ بهدف الوقوف على طبيعة هذه المتغيرات، والتوصل إلى بناء قائمة بمهارات القراءة الناقدة المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، وبناء أدوات البحث، وتحديد أسس الاستراتيجية، بالإضافة إلى تحليل وتفسير نتائج تطبيق أدوات البحث.
- **المنهج التجريبي:** وذلك فيما يتصل بتجربة البحث وضبط متغيراته، وسوف يتم الاستعانة بتصميم المجموعتين المستقلتين، حيث يتم اختيار مجموعة البحث، ويتم تقسيمها إلى مجموعتين إحداهما تجريبية تدرس لها بالاستراتيجية المقترحة، والأخرى ضابطة يدرس لها بالطريقة المعتادة.

أدوات البحث:

قد قامت الباحثة بإعداد الأدوات التالية:

- **أدوات التجريب:**
 - (1) قائمة بمهارات القراءة الناقدة المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي.
 - (2) دليل المعلم لتدريس القراءة باستخدام الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية تجهيز المعلومات.

المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق الأهداف المرجوة من موضوع الدرس (حسن شحاتة، زينب النجار، 2011، 39).

ويعرف إجرائياً في البحث الحالي: هي مجموعة الإجراءات والممارسات والفنيات التدريسية المستندة إلى نظرية تجهيز المعلومات لدراسة القراءة، والتي تستهدف تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي بشكل يساعدهم على اكتساب هذه المهارات وتنميتها لديهم ورفع مستوى التنظيم الذاتي.

(2) نظرية تجهيز المعلومات:

هي مجموعة من الخطوات أو المراحل التي يقوم بها الشخص عند معالجته لمعلومة ما، وتتمثل هذه الخطوات في استقباله للمعلومات، ثم تشفيرها، وتخزينها في الذاكرة ثم استدعائها عند الحاجة إليها، ودمجها في بنيته المعرفية، واستخدام هذا الناتج المدمج في مواجهة ظروف الحياة المتغيرة. (صفاء عبد الجواد، 2019، 15)

وتعرف إجرائياً في البحث الحالي: مجموعة من الخطوات والإجراءات العقلية، والتي تسير على ضوئها إجراءات الاستراتيجية المقترحة لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي من خلال موضوعات القراءة، ويقوم الطالب بتوظيفها بدءاً من استقبال المعلومات وصولاً إلى تخزينها في صورتها الجديدة بعد تشفيرها وربطها بخبراته السابقة؛ ليستفيد بها في مجالات مختلفة وتصبح أكثر ديمومة، ويتم استدعاؤها في أقصر وقت وأقل جهد.

(3) القراءة الناقدة:

هي عملية تقييم أصالة وصحة المادة المقروءة وإصدار حكم عليها. (Maltepe,s,2016,169) كما عرفها حسن شحاتة ومروان السمان (2012، 103) بأنها قدرة القارئ على إصدار حكم على المادة المقروءة لغوياً ودلائياً ووظيفياً، ومعرفة مدى تأثيرها في القارئ وفق أسس ومعايير وأطر مرجعية دقيقة.

- **طلاب الصف الأول الثانوي:** حيث يهدف البحث إلى تنمية مهارات القراءة الناقدة لديهم من خلال تطبيق استراتيجية مقترحة في ضوء نظرية تجهيز المعلومات.
- **أدوات القياس:** اختبار لقياس مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي.
- **فروض البحث:** تم التحقق من صحة الفروض الآتية:
 - (1) يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار القراءة الناقدة لصالح المجموعة التجريبية.
 - (2) توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار القراءة الناقدة في كل مهارة رئيسة على حدة لصالح المجموعة التجريبية.
 - (3) يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار القراءة الناقدة ككل لصالح التطبيق البعدي.
 - (4) توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار القراءة الناقدة في كل مهارة رئيسة على حدة لصالح التطبيق البعدي.
- **أهمية البحث:** يرجى أن يسهم البحث الحالي فيما يلي:
 - (1) **الأهمية النظرية:** يُرجى أن يقدم البحث الحالي إطاراً نظرياً حول نظرية تجهيز المعلومات من حيث مفهومها وأسسها ومكوناتها وأهميتها وتطبيقاتها التربوية، وكذلك يقدم البحث إطاراً نظرياً عن مهارات القراءة الناقدة من حيث مفهومها وأهداف تعليمها وأهميتها ومهاراتها وواقع تدريسها والاتجاهات الحديثة في تدريسها، وكذلك التنظيم الذاتي للتعلم من حيث مفهومه وخصائصه وأهميته ومهاراته وكيفية تنميتها.
 - **الأهمية التطبيقية:** يُرجى أن يفيد البحث كلاً من:
- **معلمي اللغة العربية:** حيث يفيدهم في تطوير تدريس القراءة في المرحلة الثانوية، وفي غيرها من المراحل عن طريق استخدام استراتيجية مقترحة في ضوء نظرية تجهيز المعلومات، وتوجيه أنظارهم إلى الاهتمام بمهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، كما يقدم البحث دليلاً للمعلم وفقاً للاستراتيجية المقترحة، وكذلك يزود المعلمين بقائمة لمهارات القراءة الناقدة، وباختبار يقيس مهارات القراءة الناقدة.
- **موجهي اللغة العربية:** فالبحث الحالي يقدم استراتيجية مقترحة في ضوء نظرية تجهيز المعلومات، تهدف إلى تنمية مهارات القراءة الناقدة، وبذلك يتم تدريب المعلمين على استخدامها.
- **مؤلفي ومطوري المناهج:** حيث يوجه أنظارهم إلى ضرورة مراعاة الأسس الجيدة عند اختيار المادة المقروءة ومراعاة الاتجاهات الحديثة في تدريس القراءة، بحيث تنمي مهارات القراءة الناقدة لدى الطلاب، وتسهم في تفعيل المداخل والنظريات الحديثة في التدريس، والتي تعتمد على المتعلم وخاصة نظرية تجهيز المعلومات، والاستفادة من الاستراتيجية المقترحة في إعداد أدلة للمعلم وأوراق عمل للطلاب.
- **الباحثين:** يمكن أن يستفيد الباحثون، ويكون هذا البحث انطلاقة لبحوث أخرى في مجال تجهيز المعلومات في فروع اللغة الأخرى، وفي مجال القراءة الناقدة في مراحل دراسية مختلفة، وفي مهارات وفروع لغوية أخرى، وفي ضوء مداخل ونظريات أخرى غير تجهيز المعلومات.

ثانيا: الإطار النظري: تنمية مهارات القراءة الناقدة
وفقا للاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية تجهيز المعلومات:

يتناول الإطار النظري نبذة مختصرة عن القراءة الناقدة وكيفية تمهيتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي وفق الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية تجهيز المعلومات، وقد تضمن الإطار النظري محورين رئيسيين، هما على النحو التالي:

المحور الأول: القراءة الناقدة ودورها في العملية التعليمية:

تعد القراءة الناقدة من أهم المهارات التي تسعى الأنظمة التعليمية إلى إكسابها للمتعلمين، كما تعد من الأهداف الأساسية لدراسة موضوعات القراءة، وهي وسيلة مهمة لتحقيق أهداف العملية التعليمية، ولا يخلو منهج اللغة العربية في أي مرحلة تعليمية من دراسة موضوعات القراءة والوقوف على جوانبها المختلفة التي تساعد في عملية التربية المتكاملة للمتعلم، فتتمية القراءة الناقدة تسهم في تنمية القدرة على الفهم العميق للمقروء من خلال التحقق من المعلومات الواردة بالموضوع والتفاعل مع المقروء، وتنمية التفكير الناقد، كما تسهم في تكوين شخصية متكاملة قادرة على إصدار أحكام موضوعية مستندة إلى أدلة قوية، لا تتأثر بآراء الآخرين، ولا تُسلم بأي معلومات دون إعمال العقل والتفكير بها، ولتحقيق ذلك سوف يتناول المحور الحالي ما يلي:

أولاً: مفهوم القراءة الناقدة:

تعد القراءة الناقدة من الأمور المهمة لدى المتعلم التي تمكنه من تنمية التفكير الناقد وإعمال العقل، وتتناول الموضوعات بفهم عميق والتعرف على معانيه وربطها وتنظيمها للوصول لعلاقات جديدة تمكنه من تبني وجهة نظر واعية، وقد تعددت الآراء والاتجاهات حول مفهوم القراءة الناقدة، ولذلك سيتم عرض موجز لهذه التعريفات فيما يلي:

ويُعرف (عبد اللطيف الصوفي، 2008، 163) القراءة الناقدة بأنها: قراءة نشطة لا تتوقف عند حدود الفهم العادي، بل تتعداها إلى النقد والحكم على الكتاب. وعرفها (حسن شحاتة، زينب النجار، 2011، 237) بأنها القراءة التي يتم من خلالها تقييم المقروء من حيث الصدق والجمال والفائدة.

كما عرّفها (راشد بن محمد، 2014، 26) بأنها نشاط عقلي يقوم به القارئ في أثناء القراءة من خلال تحليله للمقروء، وتفاعله معه وفهمه، وإصدار الحكم عليه في ضوء معايير موضوعية مبنية على مبادئ العقل والمنطق والخبرة السابقة والخبرة الجديدة المكتسبة من النص الجديد. وكذلك تعريف (Maltepe, S. 2016, 169) بأنها عملية تقييم أصالة وصحة المادة المقروءة وإصدار حكم عليها. وتعرفها ريم أحمد (2017، 167-168) بأنها النشاط العقلي الذي يسلكه القارئ لتحليل وتفسير المقروء، والتعمق فيما بين الكلمات والجمل والتعبيرات، وما وارهها من معان، تمهيدا لتقييم المادة المقروءة والحكم عليها، واتخاذ قرارات مناسبة متعلقة بها، وفق مجموعة من المعايير والمؤشرات الموضوعية والمنطقية التي تبتعد عن الهوى والرؤى الذاتية"

وفي ضوء ما سبق يُمكن تعريف القراءة الناقدة في هذا البحث بأنها: مجموعة من الأداءات التي تمكن طلاب الصف الأول الثانوي من تحليل وتفسير المادة المقروءة، والتمييز بين الأفكار الرئيسية والفرعية والتعمق بين أجزائها، مما يمكنهم من فهمها وتقييمها، والحكم عليها، واتخاذ قرارات مناسبة متعلقة بها، وفق مجموعة من المعايير الموضوعية التي تبتعد عن الرؤى الذاتية، ويتم الكشف عنها من خلال إجابات الطلاب عن اختبار القراءة الناقدة المُعد لذلك.

ثانيا: أهمية القراءة الناقدة:

للقراءة الناقدة أهمية فائقة للمتعلم؛ مما جعل التربية الحديثة وهي تتناول شخصية الإنسان بالتوجيه والرعاية تضع الجانب المهاري - والنقد جزء مهم منه -، حيث يعد

كما أنها تمكن المتعلم من معالجة المعلومات، وتوسيع مداركه، ومعرفة طريقة التفكير السليم؛ مما يساهم في تحسين قدرة الطلاب في تحصيلهم الدراسي في المواد المختلفة، وقدرتهم على اتخاذ قرارات سليمة، وتنمية ثقتهم الذاتية، وتحملهم مسؤولية التعلم، فيستطيعون مواجهة متطلبات المستقبل. (شافي فهد وآخرون، 2010، 400) (راشد بن محمد، 2014، 27)

تعتبر تنمية القراءة الناقدة هدفاً أساسياً من أهداف التدريس في مختلف المراحل التعليمية، وبذلك تمكن المتعلمين من توسيع خبراتهم وبناء فكر واضح ووعي مستدير يساعدهم على اكتساب قيم واتجاهات وأنماط سلوكية مرغوب فيها، تكون بمثابة مرجعية لحل المشكلات التي تواجههم ولنقد ما يقرؤونه؛ للكشف عما به من جودة أو رداءة، فإهمال تنمية القراءة الناقدة لدى المتعلمين يجعلهم عرضة للتغريب والتغيب، ويجعلهم ضعاف الشخصية مهزوزين غير قادرين على مواجهة ما يتعرض إليه مجتمعهم من غزو ثقافي وفكري وأراء قد تكون مضللة. (محمود الناقدة، 2017، 243)

وفي ضوء العرض السابق لأهمية القراءة الناقدة، يمكن التأكيد على ضرورة الاهتمام بتنمية القراءة الناقدة لما لها من أثر في الجانب المهاري للمتعلمين، وكذلك الاهتمام بفهم الألفاظ والأفكار الواردة بالموضوع، مما تمكنهم من تحليله وفهم الموضوع فهماً عميقاً، فتنمية القراءة الناقدة تؤدي إلى تنمية شخصية متكاملة قادرة على اتخاذ قرارات سليمة وإصدار أحكام موضوعية، لذا ينبغي الاهتمام بالقراءة الناقدة وقياس الاستجابات التي تدل عليه.

ثالثاً: أسس تعليم القراءة الناقدة:

تعد القراءة من أجل النقد هدفاً من أرقى الأهداف التعليمية، إذ يتمثل فيه الوعي والقدرة على التعليل والموازنة وإصدار الحكم على المادة المقروءة، ولذلك فهو هدف له بعض المتطلبات والأسس التي يجب مراعاتها عند تحقيقه لدى الطلاب، ومن أهمها:

ضرورة في القرن الحادي والعشرين، حيث أصبح البشر يعيشون في عالم مشبع بالنصوص الرقمية، وذلك يجعل الوصول إلى الكم الهائل من المعرفة ومصادر المعلومات أيسر من قبل، ولكي نمكن الطلاب من أن يكونوا متعلمين بشكل أفضل ويطبقوا ما يقرؤونه، فهم بحاجة أن يكونوا أكثر وعياً تجاه المعلومات المنشورة، ولذلك يمكن التطرق إلى أهمية القراءة الناقدة على النحو التالي:

تعد القراءة الناقدة وسيلة أساسية في تكوين شخصية متكاملة قادرة على تنمية مجتمعها تنمية شاملة، ومواكبة لتطوير المعرفة متبعة لأساليب التفكير العلمي في جميع جوانبها، وذلك عن طريق تدريب المتعلمين على فحص وجهات النظر المتباينة، والموازنة بين الأفكار، وتقويمها، والاختيار من بينها بما يتوافق مع مبادئ العقل والمنطق، فتخلص الطلاب من نمطية التفكير وتؤكد النواحي الانفعالية والعاطفية والرؤية الشخصية للأمور. (سعيد لافي، 2006، 70)

كما تجعل القارئ يستخدم أساليبه وخبراته، واستراتيجياته لبناء معايير جديدة، وعمل استنتاجات وتنبؤات محتملة في ضوء محتويات النص، وإدراك ردود الأفعال العاطفية والدوافع الداخلية للكاتب، مما يجعلهم يستطيعون فهم الرسالة المراد إيصالها بالمادة المقروءة فهماً عميقاً، واستثارة الخبرات السابقة لربطها بما يقرأ، وتعمل على تقبل الرؤى المختلفة والأفكار الجديدة وتجنب التحيز الفكري، مما تساعد على إصدار الأحكام الموضوعية عن طريق تحليل عناصر الموضوع، وتبين مواطن القوة والضعف، والكشف عن الافتراضات غير المدعومة، والعلاقات المصطنعة، والنتائج غير المنطقية، فتجعل الطالب في تفاعل دائم مع الكاتب، مما تحصنه ضد التأثيرات الإقناعية المغلوطة، وتساعد على تخطي العقبات التي تواجهه في أثناء فهم الموضوع. (حسن شحاتة، 2016، 212) (علوي طاهر، 2010، 257) (ماريا حسين، 2013، 5) (parlindugn, pardede, 2007, p, 4)

- 4) إثارة الأسئلة التي يحتفظ بها القارئ في ذهنه عند قراءة قطعة معينة.
 - 5) مراجعة المعلم للاستنتاجات في ضوء الحقائق والخبرة الجديدة.
 - 6) مراجعة طريقة صوغ المادة المقروءة وأسلوب عرضها.
- ومما سبق يتضح أن هذه الأسس لا يمكن نقد المقروء بدونها أو الحكم عليه، فهي بمثابة قواعد لا بد من العناية بها والعمل عليها، لتتم ممارسة مهارات القراءة الناقدة على أفضل وجه، وتحقيق الاستفادة المرجوة؛ ولكي يتمكن من ذلك لا بد من توفير البيئة المناسبة للنقد من حيث توفير محتوى مناسب ومعلم قادر على توظيفها، وطالب لديه الاستعداد والقدرة على فهم المادة المقروءة وتحليل أفكارها وربطها لإيجاد علاقات جديدة تمكنه من استخدامها في حل المشكلات التي تواجهه، وتكون مرجعية لديه عند إصدار أحكام على الموضوع المقروء.
- رابعاً: مهارات القراءة الناقدة:**
- فقد تعددت مهارات القراءة الناقدة وتنوعت، فقد أشارت الأدبيات والبحوث إلى عدة تصنيفات لمهارات القراءة الناقدة، وكذلك اهتمت العديد من البحوث والدراسات السابقة في مجال القراءة الناقدة في مختلف المراحل التعليمية بتحديد مهاراته، ويمكن عرض مهارات القراءة الناقدة على النحو التالي:
- فقد ذكرت العديد من الأدبيات والدراسات السابقة معايير ومهارات القراءة الناقدة، منها دراسة كل من (وحيد حافظ، 2008، 282)، (مروان السمان، 2013، 484)، (Abdallah&Khodary, 2014, p:249)، (سيد رجب، 2016، 29) (محارب علي، عواطف بدر، 2019، 150) تحديد الفكرة الرئيسة للنص.
- تحديد العلاقات بين الجمل.
 - استنباط الأدلة المتضمنة في النص.
 - تخمين معاني الكلمات من خلال السياق.
 - ربط الأسباب بالنتائج.
- تهيئة البيئة المناسبة للطالب التي تساعد على التواصل الفكري مع النص المقروء، وربطه بخبراتهم السابقة، ونقده بعيداً عن التسطيطية والفوضى.
 - تعليم القراءة الناقدة في مواقف طبيعية حتى تؤدي اللغة وظيفتها، وحتى يتم استثارة دوافع الطلاب وتحفيزهم، ويكون لديهم الدافع النفسي للتحليل والنقد. (حسن شحاتة، 2016، 210)
 - التحليل: وهي عملية يتم فيها تقسيم النص إلى أجزائه لفهم تفاصيل النص ككل، ويستخدم التحليل لشرح مكونات النص، كالمفاهيم والحقائق، ولكي يرى القارئ تفاصيل أو عناصر ما يقرأ، فإنه يطرح على نفسه أسئلة توضح غرضه من عملية التحليل.
 - التفسير: يتم في هذه العملية فحص العلاقات بين أجزاء النص والنص ككل، وعليه يبدأ القارئ عملية تفسير المعاني أو المغايز من التفاصيل تمهيداً لإدراك المعنى العام من النص كاملاً.
 - التركيب: وهي العملية التي يتم من خلالها عمل ترابطات بين الجزء والكل، وعن طريق ذلك يصل القارئ إلى استنتاجات مقبولة حول العلاقات وتضمنياتها، ومن جانب آخر فالتركيب يمكن القارئ من دعم أفكاره بأدلة محسوسة من داخل النص أو من خبرته السابقة.
 - التقويم: وفي هذه العملية يتوقع من القارئ الناقد أن يصدر حكماً على قيمة وجودة ما يقرأ مستنداً في أحكامه إلى مجموعة من المعايير. (رشدي طعيمة ومحمد الشعيبي، 2006، 103-104)
- وقد أجمل حسن شحاتة (2004، 140) مجموعة من الأسس والمتطلبات المهمة للقراءة الناقدة فيما يلي:
- (1) مراعاة المعلم للاتجاهات والمهارات اللازمة للاستنتاج في أثناء القراءة.
 - (2) فحص المادة المقروءة عند إعادة القراءة؛ للتوصل لفهم المعاني الضمنية.
 - (3) فحص الاستنتاجات؛ للتأكد من صدقها.

أولاً: نظرية تجهيز المعلومات:

ولنظرية تجهيز المعلومات العديد من التعريفات والمفاهيم التي نذكر بعضها منها، ونتناول هذه المفاهيم خلال هذا البحث بالتفسير والمناقشة.

تعرف نظرية تجهيز المعلومات بأنها: مجموعة من التحركات التي يتعامل بها المتعلم مع المعلومات التي تقدم له بدءاً من إثارة انتباهه وحتى صدور الاستجابة، والتي تعتمد على طريقته في معالجة المعلومات، وتشفيرها، وتنظيمها، وتمثيلها، وإعادة صياغتها وتخزينها داخل بنيته المعرفية. (أيهم الفاعوري، 3، 2012)

وهي عمليات وطرائق يقوم بها المتعلم من أجل تذكر وإدراك ومعالجة المعلومات وإقامة ارتباطات بين المعلومات الجديدة والقديمة، وتخطيط الخبرات التعليمية لتحقيق أهداف محددة، وتُعمد خطوات في حل المشكلات، وتتطلب تحليلاً وتركيباً لمواد التعلم لاكتساب المعلومات وترميزها ومعالجتها عقلياً. (نادية حسين، ووسن ماهر 2013، 26)

كما تعرف بأنها مجموعة من الإجراءات العقلية (مراحل تجهيز المعلومات) والتي يتبلور عنها عدة عمليات تحدث مرحلياً في البناء المعرفي (ربط- تنظيم- تشفير...) بداية من تقديم المثير حتى صدور الاستجابة، ويتحكم في ذلك محتوى المثير والخبرات الموجودة لدى المتعلم، وحالته النفسية في أثناء وجود المثير، والنظام الحسي للمتعلم. (حسن شحاتة، 2022، 51)

ويمكن تعريف نظرية تجهيز المعلومات إجرائياً في هذا البحث في ضوء التعريفات السابقة بأنها: "توظيف طالب الصف الأول الثانوي للإجراءات العقلية التي تحدث بدءاً من استقبال المعلومات وصولاً إلى تخزينها في صورتها الجديدة بعد تشفيرها وربطها بخبراته السابقة؛ ليستفيد بها في مجالات مختلفة وتصبح أكثر ديمومة ويتم استدعاؤها في أقصر وقت وأقل جهد.

○ التمييز بين ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل بالموضوع.

○ التمييز بين الأفكار الرئيسية والأفكار الفرعية.

○ التمييز بين الحقائق والآراء والإدعاءات.

○ التمييز بين الحجج القوية والحجج الضعيفة.

○ إصدار حكم على المقروء في ضوء الخبرة السابقة.

○ تعرف غرض الكاتب وطريقته في تنظيم الأفكار.

○ تقدير مدى ما في النص من منطق في تسلسل الأفكار.

○ متابعة حجج الكاتب وأساليبه لإثبات رأي ما، وبيان عناصر التكامل أو أوجه التناقض فيه.

يتبين من خلال ما ورد في الأدبيات التربوية، ومن نتائج البحوث والدراسات السابقة، والمتأمل لهذه المهارات يجد أنها تدور في فلك واحد، ألا وهي العمليات العقلية العليا، وأن هذا الاختلاف تنوع وليس تعارضاً فيما بينهم، ولهذا فمن الضروري استخدام طرق واستراتيجيات تعليمية تحقق المفهوم الشامل للقراءة الناقدة لدى المتعلم، وتسهم في تحليل المقروء والاندماج فيه؛ لتبني وجهات نظر مدعمة بالأدلة والبراهين القوية.

وقد استفاد البحث من هذا المحور في التعرف على القراءة الناقدة ومفهومها، وأهميتها وأسس تعليمها ومهاراتها، بما يساعد في التوصل لقائمة بمهارات القراءة الناقدة لطلاب الصف الأول الثانوي، والتعرف على متطلبات تنمية هذه المهارات، حتى يتسنى للبحث الاستفادة من هذه المتطلبات في تنمية تلك المهارات.

المحور الثاني: تجهيز المعلومات ودورها في تنمية القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة الثانوية:

يهدف هذا المحور إلى التعرض لأحد أهم النظريات التربوية الحديثة التي تساعد في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى المتعلمين، والتي من خلالها يتم تحديد خطوات بناء الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية تجهيز المعلومات، واستخلاص الأسس التي ينبغي مراعاتها عند بناء الاستراتيجية المقترحة وتطبيقاتها، ولتحقيق ذلك سوف يتم تناول هذا المحور ما يلي:

- وعلى الرغم من تعدد وجهات النظر في التعريفات، فإنه يتضح أن تجهيز المعلومات تستند إلى ثلاثة مبادئ: حواس الطلاب (بوابه دخول المثيرات)، الجهد المبذول لتقوية أو اصر المعلومات والارتقاء بها إلى الذاكرة طويلة المدى (عمليات المعالجة والتشفير)، خروج استجابات سريعة وواعية تُظهر شخصية الطالب وما بذله من جهد.
- ثانياً: الافتراضات التي تقوم عليها نظرية تجهيز المعلومات:**
- لنظرية تجهيز المعلومات -كباقي النظريات التربوية- افتراضات يعتمد عليها المعلم عند استخدامه لها، وذكرت العديد من الأدبيات والدراسات هذه الافتراضات التي تنطلق منها نظرية تجهيز المعلومات ومن أهمها:
- أن الإنسان كائن فعال ونشط في أثناء عملية التعلم: فهو لا ينتظر وصول المعلومات، إنما يقوم بالبحث عنها ويعمل على معالجتها، واستخدام المناسب منها بعد عدد من العمليات المعرفية عليها وفق خبرته السابقة، وهذا يؤدي إلى إنتاج تمثيلات معرفية مختلفة تحدد أنماط سلوكه حيال المواقف والمثيرات المختلفة. (محمد رشدي، 2011، 98)
 - التأكيد والاهتمام بالعمليات المعرفية أكثر من الاستجابة: وذلك لأن الاستجابة لا تحدث بشكل آلي، وإنما هي نتاج لسلسلة من العمليات المعرفية والمعالجات. (محمد صبحي، لارا بصير، 2009، 10)
 - نظام المعالجة البشري تفاعلي، وليس مجرد تلق للمعلومات، وتجعل هذه النظرية التنظيم يتم في خطوات متمثلة في أنشطة عقلية، وذلك يؤدي إلى تعلم أكثر استمرارية، ولا تجعل التكرار الآلي للمعلومات شرطاً لتذكرها في ظل عدم ارتباط المادة المتعلمة بالبناء المعرفي لدى المتعلم (عبد العظيم صبري، 2016، 27)
- تنظر للإنسان على أنه منظم للموقف والخبرة والمعرفة ومعالج نشط لها بإمكانه بناء الموقف وإعادة بناءه لهدف استيعابه، وتقترض أن المتعلمين مختلفون في مستوى نشاطهم وآليات أعمالهم الذهنية المستخدمة في المواقف المختلفة أو في معالجة الخبرة (عماد عبد الرحيم، 2012، 139)
- تنظر إلى التعلم باعتباره عملية نشطة يبحث فيها المتعلم عن المعرفة، ويستخلص منها ما يراه مناسباً وأن المعرفة السابقة والمهارات المعرفية تؤثر في عملية التعلم، لذلك التعلم غير مرتبط على المدرسة وأن المتعلم يتحمل مسؤولية التعلم ويوجه ذاتياً بشكل ينسجم مع إمكانياته وميوله وخبراته، وينتج علاقات جديدة بين المعلومات في بنيته المعرفية يستفيد بها في مجالات مختلفة. (أنور الشراوي، 2003، 72)
- (عاطف جابر، 2010، 77)
- وجود مجموعة من ميكانيزمات التجهيز داخل الكائن العضوي، كل منها يقوم بوظيفة معينة تتابع وتنظم على نحو معين، فعملية المعالجة تحكمها قنوات المعالجة، ومحتوى معلومات المثير الذي يتعرض له الفرد والخبرات التي قد تكون موجودة لديه وحالته النفسية في أثناء ظهور المثير.
- إن عملية المعالجة تعتمد على عوامل الانتباه والإدراك، إذ إن ما يتم معالجته من معلومات، هي تلك التي يركز عليها الفرد انتباهه، وذلك لأن هناك حدوداً لكمية المعلومات التي يستطيع الفرد معالجتها في موقف معين. (يوسف قطامي، 2005، 211)
- ومما سبق يتبين أن استخدام نظرية تجهيز المعلومات في التدريس، تجعل المتعلم محورياً للعملية التعليمية؛ حيث يعتمد على فاعليته ومشاركته في التعلم، ويعمل على التوازن بين الأهداف المعرفية والمهارية والوجدانية للتعليم، ويراعى الفروق الفردية للمتعلمين، إلى جانب اهتمامه بالتنوع في الوسائل والأنشطة التعليمية وأساليب التقويم.

ثالثاً: أهمية تجهيز المعلومات:

تحتل نظرية تجهيز المعلومات بقدر كبير من الأهمية بين النظريات التربوية، وهذا لارتباطها بالمتطلبات التعليمية والحياتية للفرد، كما أنها تهدف إلى مساعدة المعلمين في مراعاة الفروق الفردية لدى طلابهم والارتقاء بمستوياتهم.

وقد أشار كل من (مروان علي، 2013، 150) (جوناثان كيه فوستر، 2014، 46) (أزهار علوان، ماهر جاسم، 2019، 133) (ضاري خميس، 2019، 90) (صفاء عبد الجواد، 2019، 40) إلى أهمية تجهيز المعلومات، ويمكن عرضها على النحو التالي:

- تنمي قدرة الطلاب على التعامل مع المعلومات ومعالجتها لكي يكونوا قادرين على التفاعل مع الثورة المعلوماتية والتقدم العلمي والتكنولوجي.
- تساعد الطلاب على التفكير بطريقة ناقدة وأسلوب منطقي.
- تجعل الطلاب أكثر نشاطاً كمعالجين للمعلومات حيث يكونوا قادرين على اختيار العناصر، وترتيبها، وتنظيمها، وتميزها، وتخزينها ثم دمجها ببنيتهم المعرفية.
- تهتم بالخطوات التي يسلكها المتعلمون في جمع المعلومات وتنظيمها وتذكرها والنشاطات العقلية في أثناء التفكير، فلا يُستدل على البنية المعرفية للمتعلم من خلال المحتوى، بل من خلال العلاقات القائمة بين المحتوى.
- تتناسب الفروق الفردية بين الطلاب لتعدد مستويات تجهيز المعلومات واختلاف طرق استقبال المعلومات.
- تعطي أهمية قصوى لتطور المعرفة كجزء مهم من التطور العقلي للفرد، فتتطرق إلى المعرفة باعتبارها تراكمية فما يعرفه الطالب حالياً يتعلق بما يمكن تعلمه.
- تحسن الأداء الذاكري، فتجعل الطالب قادراً على التذكر أسرع خاصة إذا عالج المعلومات بعمق.

- تجعل الطالب يستمتع بالمادة التعليمية من خلال معالجتها، وتزرع الثقة بنفوس الطلاب نتيجة توصلهم لنتائج تعلمهم.

وبذلك تتضح الأهمية الكبيرة للنظرية إذ إنها تعطي اهتماماً كبيراً للعمليات العقلية التي يقوم بها الطالب منذ استقبال المعلومات وحتى استدعائها، مما تجعل المعلمين يخططون بشكل أفضل للتعليم، ويساعدون الطلاب للوصول إلى مهارات التفكير العليا، فتجعل من الطالب المتلقي السلبي طالباً واعياً متفاعلاً، فيصبح أكثر كفاءة ودراية مقارنة بالوقت الذي كانوا يجهلون فيه النظرية.

ومن خلال ما عُرض في الإطار النظري المتعلق بمتغيرات البحث الحالي، أمكن التوصل إلى بعض مهارات القراءة الناقدة المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، والتي يمكن تضمينها في القائمة المبدئية المتعلقة بذلك، كما تم تحديد الأسس التربوية التي تقوم عليها الاستراتيجية المقترحة في ضوء تجهيز المعلومات؛ لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

الدراسة التجريبية: أدواتها وإجراءاتها:

لبناء أدوات البحث وتطبيقها؛ قامت الباحثة باتباع الإجراءات الآتية:

أ - إجراءات بناء أدوات البحث:

أولاً: إعداد قائمة بمهارات القراءة الناقدة:

إعداد قائمة بمهارات القراءة الناقدة المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي: يتناول فيما يلي الإجراءات التي اتبعت في بناء قائمة بمهارات القراءة الناقدة المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، وصولاً إلى صورتها النهائية.

ومر إعداد القائمة بالخطوات التالية:

1) تحديد الهدف من القائمة:

هدف إعداد هذه القائمة إلى تحديد مهارات القراءة الناقدة المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي؛ حتى يتم تتميتها لدى طلاب المجموعة التجريبية من خلال الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية تجهيز المعلومات.

(2) تحديد مصادر بناء القائمة:

تم الاعتماد في بناء القائمة واشتقاق مادتها على مجموعة مصادر من البحوث والدراسات السابقة التي أجريت في مجال القراءة الناقدة، والأدبيات التي تناولت موضوع القراءة الناقدة، والمعايير القومية لتطوير تعليم اللغة العربية فيما يتعلق بتعليم القراءة الناقدة في المرحلة الثانوية.

(3) إعداد محتوى القائمة في صورته الأولى:

من خلال الرجوع إلى المصادر السابقة تم التوصل إلى عدد من مهارات القراءة الناقدة، وتم الاستفادة من هذه المهارات في إعداد قائمة أولية بمهارات القراءة الناقدة، تم وضع القائمة في صورتها الأولى متضمنة أربعة محاور رئيسية، وهي: مهارات (مرتبطة بالتمييز - مرتبطة بالتقويم - مرتبطة بإصدار الأحكام - مرتبطة بملء فجوات النص)، وتدرج أسفل كل محور مجموعة من المهارات بلغ عددها (16) مهارة فرعية.

(4) لضبط القائمة والتأكد من صدقها:

تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين وعددهم (15) محكماً⁽²⁾ من المتخصصين في مجال اللغة العربية وطرائق تدريسها وموجهي ومعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، وقد عرضت القائمة على السادة المحكمين في صورة استبانة، وطلب منهم الاطلاع على المهارات الواردة في الاستبانة، وإبداء الرأي فيما تضمنته من حيث: (مدى ملائمة المهارة الفرعية لمهارة القراءة الناقدة التي تنتمي إليها، ومدى مناسبة المهارات لطلاب الصف الأول الثانوي، ومدى أهمية المهارة لطلاب الصف الأول الثانوي، وتعديل صوغ بعض المهارات التي تتطلب إعادة الصوغ، وإضافة أو حذف ما يروونه من مهارات).

بعد إجراء التعديلات التي اقترحها السادة المحكمون، أصبحت القائمة في صورتها النهائية⁽³⁾، وهي عبارة عن أربع مهارات رئيسية، يندرج تحت كل منها عدد من المهارات الفرعية التي بلغت (16) مهارة.

(2) ملحق (1) قائمة بأسماء السادة المحكمين وتوصيفهم.

(3) ملحق (2) قائمة نهائية بمهارات القراءة الناقدة.

ثانياً: إعداد اختبار مهارات القراءة الناقدة:

وقد مر إعداد الاختبار بالإجراءات التالية:

(1) تحديد الهدف من الاختبار:

هدف هذا الاختبار إلى قياس مستوى طلاب الصف الأول الثانوي (مجموعة البحث) في أداء مهارات القراءة الناقدة التي تم تحديدها، وذلك قبل تطبيق الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية تجهيز المعلومات وبعدها؛ للتعرف على فاعلية هذه الاستراتيجية في تنمية تلك المهارات لدى مجموعة البحث (المجموعة التجريبية).

(2) مصادر بناء مفردات الاختبار:

لصيغة مفردات الاختبار تم الرجوع إلى عدد من المصادر، منها: (الاختبارات التي تم إعدادها لقياس القراءة الناقدة، والدراسات السابقة التي أعدت اختبارات في مهارات القراءة الناقدة للاستفادة من الإجراءات التي اتبعتها في بناء الاختبار، وبعض الكتب لاختيار بعض الموضوعات المناسبة لمستوى طلاب الصف الأول الثانوي، والمناسبة للمهارات المراد قياسها، وقائمة مهارات القراءة الناقدة النهائية للتأكد من جميع المهارات المراد قياسها دون إغفال أي منها، بعض المراجع المتخصصة في مجال التقويم، والتي أفادت الباحثة في التعرف على أهداف التقويم وخطواته وطرقه، وأساليب حساب الصدق والثبات للاختبار)

(3) وصف الاختبار في صورته الأولى:

تضمن الاختبار في صورته الأولى ما يلي:

- صفحة الغلاف: مدون عليها عنوان الاختبار، وبيانات الباحثة ولجنة الإشراف.
- صفحة المقدمة: مدون عليها الهدف من الاختبار، والتعليمات التي يجب على الطالب اتباعها عند الإجابة عن أسئلة الاختبار، والدرجة العظمى للاختبار، مع بيان أن درجات هذا الاختبار لا تؤثر في درجاته في مادة اللغة العربية.
- مفردات الاختبار: تكون الاختبار في صورته الأولى من سؤالين رئيسيين: كل سؤال به قطعة قرائية وتتضمن كل قطعة (ستة عشر) سؤالاً فرعياً "عشرة أسئلة موضوعية،

وستة أسئلة مقالية⁽⁴⁾، وبذلك الاختبار يحتوي على اثنين وثلاثين سؤالاً فرعياً.

(4) إعداد مفتاح تصحيح الاختبار:

تم إعداد مفتاح تصحيح أسئلة اختبار مهارات القراءة الناقدة⁽⁴⁾، ويتضمن المهارات المقيسة ورقم السؤال والإجابة الصحيحة له والدرجة المخصصة لكل سؤال، وقد بلغ مجموع درجات الاختبار (اثنتان وثلاثون درجة) موزعة على اثنين وثلاثين سؤالاً، وقد خصص لكل سؤال درجة واحدة.

(5) صدق الاختبار:

للتأكد من صدق الاختبار؛ تم عرضه في صورته الأولية على مجموعة من السادة المحكمين⁽⁵⁾ لإبداء الرأي فيما يلي:

- مدى وضوح تعليمات الاختبار.
 - مدى مناسبة كل سؤال للمهارة التي يقيسها.
 - مدى مناسبة الموضوعات المختارة لطلاب الصف الأول الثانوي.
 - تعديل صوغ الأسئلة التي تتطلب التعديل.
 - إضافة ما يروونه من ملاحظات تتعلق بالاختبار، وتسهم في إخراجها في أفضل صورة.
- وتم رصد استجابات السادة المحكمين على الاختبار، وقد تمثلت في:
- وضوح تعليمات الاختبار.
 - مناسبة الأسئلة لقياس المهارات.
 - تعديل صوغ بعض الأسئلة حتى تكون أكثر وضوحاً بالنسبة للطلاب.

وفي ضوء آراء السادة المحكمين قامت الباحثة بإجراء التعديلات المقترحة لاستخدام الاختبار في التجربة الاستطلاعية على مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوي.

التجربة الاستطلاعية للاختبار:

بعد عرض الاختبار على السادة المحكمين وضبطه، تم تجربته استطلاعياً على مجموعة من طالبات الصف الأول الثانوي، بلغ عددهن خمس عشرة تلميذة بمدرسة السادات الثانوية بنات التابعة لإدارة العاشر من رمضان التعليمية، وذلك يوم يوم الإثنين الموافق 5 من ربيع الأول لعام 1443هـ، 11 من شهر أكتوبر لعام 2021م، وقد هدفت هذه التجربة الاستطلاعية إلى:

- **التحقق من وضوح الاختبار:** وقد تأكدت الباحثة من وضوح تعليمات الاختبار، حيث لم يصدر عن طالبات المجموعة أي تعليقات على تعليمات الموضوع والاختبار ككل.
- **حساب زمن الاختبار:** تم تحديد الزمن المناسب للإجابة عن أسئلة الاختبار وفق الإجراءات التالية: تم تحديد زمن بدء موحد لجميع الطالبات للإجابة عن أسئلة الاختبار، وطلبه من كل طالبة تسليم ورقة إجابتها فور الانتهاء من الإجابة عن الاختبار كاملاً، تم تسجيل الزمن الذي سلمت فيه كل طالبة الإجابة، ثم تم حساب الزمن الذي استغرقت فيه كل طالبة على حدة في الإجابة عن الاختبار، ثم حساب متوسط الزمن الذي استغرقت فيه الطالبات، فكان متوسط الزمن هو 45 دقيقة، وتم إضافة خمس دقائق لقراءة تعليمات الاختبار، فأصبح الزمن الكلي للاختبار 50 دقيقة.

(4) ملحق (4) مفتاح تصحيح اختبار مهارات القراءة الناقدة.

(5) ملحق (1) قائمة بأسماء السادة المحكمين وتوصيفهم.

حساب ثبات الاختبار:

1) تم حساب ثبات الاختبار بطريقة إعادة تطبيق الاختبار كالاتي:

- تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية لأول مرة، ثم إعادة الاختبار على نفس العينة بعد أسبوعين من التطبيق الأول.

- تم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين ووجد أنه يساوي (0,892).

في هذه الطريقة فإن معامل ثبات الاختبار هو نفسه معامل الارتباط، وبذلك يكون معامل ثبات الاختبار (0,79) وهو معامل ثبات مناسب ويمكن الوثوق به.

2) تم حساب الاتساق الداخلي للاختبار: تم التحقق من الاتساق الداخلي لاختبار مهارات التنوق الأدبي عن طريق إيجاد معامل الارتباط - (بيرسون) بين كل مفردة من مفردات الاختبار والدرجة الكلية للمهارة الرئيسة، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (على حدة تراوحت ما بين (0,535، 0.821) وكانت دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01). وهذا يدل على أن الاختبار يتسم بالاتساق الداخلي.

3) تم حساب معامل السهولة والصعوبة: وقد تبين أن معاملات الصعوبة قد تراوحت بين (0,400-0,687) وهي معاملات صعوبة مناسبة، وذلك يؤكد مناسبة الأسئلة لطلاب الصف الأول الثانوي من حيث سهولتها وصعوبتها، وبذلك تم ضبط الاختبار ووضعها في صورته النهائية⁽⁶⁾، والجدول التالي يوضح مواصفات اختبار مهارات القراءة الناقدة لطلاب الصف الأول الثانوي:

⁽⁶⁾ ملحق (3) اختبار مهارات القراءة الناقدة لطلاب الصف الأول الثانوي.

جدول (1) الموصفات الخاصة باختبار مهارات القراءة الناقدة لطلاب الصف الأول الثانوي

مهارات الاختبار الرئيسية	عدد المهارات الفرعية	رقم المفردات التي تقيسها	عدد الأسئلة	الوزن النسبي للمهارات الرئيسية	الدرجة المخصصة لها
أولاً: المهارات المرتبطة بالتمييز	6	1 - 2 - 3 - 4 - 5 - 6 - 17 - 18 - 19 - 20 - 21 - 22	12	37,5%	12
ثانياً: المهارات المرتبطة بالتقويم	3	7 - 8 - 9 - 23 - 24 - 25	6	18,75%	6
ثالثاً: المهارات المرتبطة بإصدار الأحكام	5	10 - 11 - 12 - 13 - 14 - 26 - 27 - 28 - 29 - 30	10	31,2%	10
رابعاً: المهارات المرتبطة بملء فجوات النص	2	15 - 16 - 31 - 32	4	12,5%	4
المجموع	16	32	32	100%	32

ثالثاً: إعداد دليل المعلم وأوراق عمل الطلاب:

تم إعداد دليل المعلم وفقاً للاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية تجهيز المعلومات، وذلك للاسترشاد به في عملية تدريس موضوعات القراءة، وقد اشتمل على ما يلي:

1) دليل المعلم:

سار إعداد دليل المعلم وفق الخطوات التالية:

- تحديد الهدف من إعداد دليل المعلم:

تم إعداد دليل المعلم بهدف تقديم مجموعة من الإرشادات والتوجيهات لمساعدة المعلم في استخدام الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية تجهيز المعلومات في تدريس موضوعات القراءة؛ لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

- تحديد محتوى دليل المعلم:

يشتمل محتوى الدليل على ستة موضوعات قرائية معدة وفق الاستراتيجية القائمة على نظرية تجهيز المعلومات، والذي يتضمن جانبين؛ وهما:

1) الجانب النظري ويتضمن: مقدمة للدليل، والأهداف العامة والإجرائية والأنشطة التعليمية، والوسائط التعليمية،

وأساليب التقويم، ومجموعة من الإرشادات والتوجيهات للمتعلمين، والخطة الزمنية للتدريس.

2) الجانب الإجرائي للدليل: ثم تلت المقدمة خطة السير في تدريس كل موضوع من الموضوعات بالاعتماد على نظرية تجهيز المعلومات، وقد تضمن كل موضوع من الموضوعات ما يلي:

- الأهداف الإجرائية الخاصة بكل موضوع.
- محتوى الموضوعات القرائية.
- زمن تدريس كل موضوع من الموضوعات.
- الوسائل التعليمية التي يمكن الاستعانة بها في تدريس الموضوعات.
- مراحل التدريس لكل موضوع وفق نظرية تجهيز المعلومات.
- الأنشطة الإثرائية التي يكلف بها الطلاب.
- التقويم وما تضمنه من أسئلة يكلف بها الطلاب.
- ضبط دليل المعلم:

بعد الانتهاء من إعداد الدروس التي يتضمنها الدليل، تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين، وذلك للتعرف على مدى كفاءته في تحقيق الأهداف

- الموضوعة، وقد تم تعديل ما رأى السادة المحكمون تعديله، وبذلك يصبح الدليل جاهزاً للتطبيق.
- (2) أوراق عمل الطلاب:
- تحديد الهدف من أوراق عمل الطلاب: تم إعداد أوراق العمل للطلاب بهدف ممارسة الأنشطة التدريسية المختلفة لنقد الموضوعات، بما يساعد الطلاب على اكتساب مهاراتها والتمكن منها، وذلك في ضوء افتراضات وأسس نظرية تجهيز المعلومات
 - تحديد محتوى أوراق عمل الطلاب: اشتمل المحتوى على: (الأهداف الإجرائية السلوكية، المهارات المراد تنميتها في كل موضوع، مجموعة من الأنشطة التي تعمل على تنمية المهارات لدى الطلاب، مجموعة من الأنشطة الإثرائية).
 - ضبط أوراق عمل الطلاب: لضبط أوراق عمل الطلاب والتأكد من صحتها، تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مجال اللغة العربية وطرائق تدريسها؛ للتأكد من صدقها وإبداء آرائهم، وقد تم تعديل ما رأى السادة المحكمون تعديله، وبذلك أصبحت أوراق عمل الطلاب في صورتها النهائية.
- (3) التجربة الاستطلاعية لدليل المعلم وأوراق العمل:
- للتأكد من صلاحية دليل المعلم وأوراق عمل الطلاب تم تجربتهما استطلاعاً قبل التطبيق الفعلي لهما؛ حيث قامت الباحثة بتدريس موضوعين من الموضوعات القرائية للصف الأول الثانوي هما: (مكارم الأخلاق وحاتم الطائي)، و(الاختلاط بين البنين والبنات في المدارس) وفقاً لما هو معد في دليل المعلم وأوراق عمل الطلاب الخاصين بالبحث، وذلك لمجموعة من طالبات الصف الأول الثانوي بمدرسة (السادات الثانوية) التابعة لإدارة العاشر من رمضان بمحافظة الشرقية، وهذه المجموعة غير المجموعة الأساسية المطبق عليها البحث، وعددهن (خمس عشرة) طالبة، وذلك يوم الأربعاء 14 من ربيع أول عام 1441هـ، 20 من أكتوبر 2021م، وذلك كان في الفصل الدراسي الأول، وذلك للتأكد من الآتي:
- مدى مناسبة مراحل الاستراتيجية المقترحة للزمن المحدد لتدريس كل موضوع.
 - مدى إمكان تنفيذ كل مرحلة من مراحل الاستراتيجية كما أعد لها.
 - مدى مناسبة الأنشطة المتضمنة في أوراق عمل الطلاب لطالبات الصف الأول الثانوي، ووضوحها بالنسبة لهن.
- وقد أسفرت التجربة الاستطلاعية عن الآتي: تم تدريس أول موضوعين وفقاً للمراحل المحددة للاستراتيجية، وذلك تم وفق الزمن الموضوع قبل البدء في التدريس، ولكن وجد بعض الصعوبات لدى الطلاب منها كثرة الأهداف الإجرائية المراد تحقيقها وكثرة عدد الأنشطة، وبعد إجراء تعديلات تمثلت في تقليل عدد الأهداف الإجرائية في كل موضوع، وكذلك تقليل عدد الأنشطة مع الوقت المحدد للفترة، وأصبح دليل المعلم (7) وأوراق العمل (8) في صورتها النهائية صالحين للتطبيق.
- وتمثلت مراحل الاستراتيجية المقترحة فيما يلي: (مرحلة الإثارة والتخطيط _ مرحلة استقبال المعلومات _ مرحلة المعالجة العميقة للمعلومات _ مرحلة مراقبة الإنجاز وإصدار الحكم عليه _ مرحلة التقويم).
- (4) التطبيق الميداني للبحث:
- يتطلب الحديث عن إجراءات تجربة البحث، والتطبيق الميداني لأدواته ذكر مجموعة البحث ووصفها، وتطبيق اختبار مهارات القراءة الناقدة قبلها وبعديا وبين التطبيقين تمر مجموعة البحث بالتدريس وفق الاستراتيجية التي تم بناؤها في ضوء تجهيز المعلومات وفقاً للخطة الزمنية الموضوعة، وفي النهاية تحدد الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة بيانات البحث، وفيما يلي بيان لهذه الخطوات:

(7) ملحق (5) دليل المعلم وفق الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية تجهيز المعلومات لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

(8) أوراق عمل الطلاب لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

- اختيار مجموعة البحث:

تم اختيار مدرستين من بين المدارس الثانوية التابعة لإدارة العاشر من رمضان التعليمية محافظة الشرقية، وهما مدرسة السادات الثانوية بنات ومدرسة السيدة خديجة الثانوية بنات، وقد تم اختيار فصلين من فصول الصف الأول الثانوي بطريقة عشوائية، بواقع فصل في كل مدرسة، يمثل أحد الفصلين المجموعة التجريبية وعددهن (30) طالبة، وتمثل فصل (2 / 1)، وكما بلغ عدد تلميذات المجموعة الضابطة وعددهن (30)، كما بلغ عدد طالبات المجموعة الضابطة ثلاثين طالبة، وتمثل فصل (1 / 3)، وبالتالي بلغ الحجم الكلي لمجموعة البحث ستين طالبة، وقد روعي عند اختيار مجموعتي البحث ما يلي:

❖ أن يكون متوسط عمر الطلاب ما بين (15-16) عاماً.

❖ استبعاد التلاميذ الذين يكثر غيابهم عن المدرسة.

❖ أن تكون الطالبات من بيئة واحدة متجانسة اجتماعياً واقتصادياً.

- تطبيق اختبار مهارات القراءة الناقدة قبلًا:

تم التطبيق القبلي لاختبار مهارات القراءة الناقدة على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة؛ لتحديد مستوى أداء الطلاب في تلك المهارات، وذلك بهدف التأكد من تكافؤ مجموعتي البحث في المهارات ولتحديد نقطة البداية التي تنطلق منها كل مجموعة في بداية العام الدراسي 2021 - 2022 م، وقد تم تطبيق الاختبار على المجموعتين في يوم الثلاثاء الموافق (12 من شهر أكتوبر لعام 2021 م)، الموافق (6 من شهر ربيع الأول لعام 1443 هـ).

هذا وبعد تطبيق الاختبار على المجموعتين، تمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام اختبارات "ت" للعينات المستقلة لتحديد دلالة الفروق بين متوسطات درجات طالبات المجموعة الضابطة وطالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي لاختبار مهارات القراءة الناقدة باستخدام حزمة البرامج الإحصائية (SPSS).

- تدريس موضوعات القراءة وفق الاستراتيجية

المقترحة القائمة على نظرية تجهيز المعلومات:

بعد الانتهاء من التطبيق القبلي لاختبار التذوق والقراءة الناقدة، تم تدريس موضوعات القراءة للمجموعة الضابطة وفق الطريقة المعتادة لمعلمة الفصل الأساسي، وتم تدريس نفس الموضوعات للمجموعة التجريبية وفق الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية تجهيز المعلومات، وفضلت الباحثة أن تقوم بالتدريس للمجموعة التجريبية حرصاً منها على سلامة التجربة، وضماناً لسير التدريس وفقاً للمراحل المحددة للاستراتيجية المقترحة، ومراعاة للملاحظات التي تبدو داخل الفصل في أثناء التطبيق.

وقامت الباحثة بعمل جلسة تمهيدية لطالبات المجموعة التجريبية، تم فيها تعريفهن بمتغيرات البحث وأهمية كل متغير منهما، والمهارات التي سوف يُعنى بتدريسها خلال فترة التطبيق، وتحفيز الطالبات لممارسة تلك المهارات، ثم تم التعريف بطبيعة الاستراتيجية المقترحة ومراحلها، وما سيتم في كل مرحلة وتحفيزهن على المشاركة بإيجابية، وكذلك تدريبهن على كيفية الحصول على المراجع الخاصة بموضوعات القراءة من خلال بنك المعرفة، وكذلك شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)، وقد تم البدء في تدريس موضوعات القراءة باستخدام الاستراتيجية المقترحة في يوم الأحد الموافق 11 من شهر ربيع أول لعام 1443 هـ، 17 من أكتوبر 2021، وانتهى يوم الأربعاء الموافق 25 من جمادى أول 1443 هـ، 29 من ديسمبر 2021

وقد كان للباحثة في أثناء التدريس للمجموعة التجريبية وفق الاستراتيجية المقترحة مجموعة من الملاحظات فهي كالآتي:

- لوحظ اهتمام الطالبات، وحماسهن الشديد لمعرفة طبيعة تجهيز المعلومات وتشفيرها، وكيفية حدوث ذلك، وكيفية استدعاء المعلومات بسهولة.
- لوحظ اهتمام أغلب الطالبات بالتعلم وفق الاستراتيجية المقترحة، واكتساب مهارات القراءة الناقدة منذ بداية التطبيق، وذلك نتيجة لاقتناعهن بأهميتها من خلال

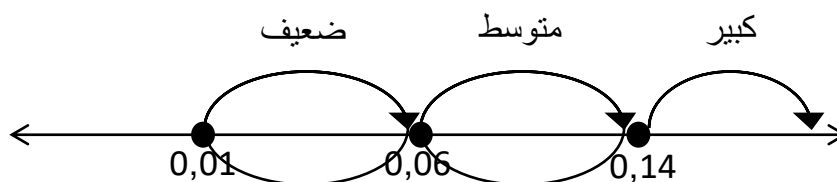
- الجلسة التمهيدية، وتؤكد ذلك في أثناء التعلم بالاستراتيجية.
- لاحظت الباحثة اهتمام الطالبات بالأنشطة المتنوعة من خلال التطبيق، واندماجهن فيها وحرصهن على أن يشاركن في تنفيذها جميعاً حرصاً شديداً.
- أساليب إحصائية للتحقق من صدق وثبات أدوات القياس:
- معادلة سبيرمان لحساب معامل الارتباط

$r = \frac{\text{مجم ص} - \text{مجم س} \times \text{مجم ص}}{[\sqrt{(\text{مجم ص}^2 - \text{مجم س}^2)(\text{مجم ص}^2 - \text{مجم س}^2)}]}$	= ر
---	-----

هو معامل الثبات حيث استخدمت الباحثة طريقة "إعادة الاختبار".

- أساليب إحصائية لاستخراج نتائج البحث:
- قامت الباحثة باستخدام الأساليب الإحصائية التالية باستخدام برنامج SPSS لإصدار 24:
- اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لحساب دلالة الفرق بين المجموعتين (التجريبية، الضابطة) في التطبيق القبلي، والبعدى لأدوات القياس.
 - اختبار (ت) لعينتين مرتبطتين (عينة واحدة) لحساب دلالة الفرق بين المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق أدوات القياس.
- والإطار المرجعي لـ (إيتا)² هي:

$\text{إيتا}^2 = \frac{\text{ت}^2}{\text{ت}^2 + \text{درجة الحرية}}$
--



- فاعلية الاستراتيجية المقترحة لتسمية أدوات القياس، وذلك باستخدام معادلة لبلاك للكسب.

$\text{نسبة الكسب المعدل} = \frac{\text{س} - \text{ص}}{\text{ع} - \text{ص}} + \frac{\text{س} - \text{ص}}{\text{ع} - \text{ص}}$
--

حيث: س متوسط حسابي بعدي ص متوسط حسابي قبلي
ع النهاية العظمى للاختبار

نتائج البحث: تحليلها وتفسيرها:

وتم تفسير هذه النتائج ومناقشتها في ضوء فروض البحث، والإطار النظري، والدراسات السابقة، وفيما يلي تفصيل ذلك:

(1) فاعلية الاستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات القراءة الناقدة (ككل، وكل مهارة رئيسة على حدة) في التطبيق البعدي للاختبار لدى المجموعتين التجريبية والضابطة:

تم تحديد متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة (ككل، وكل مهارة على حدة)، والانحراف المعياري لكل منهما، وحساب قيمة "ت"، وهذا ما يتم عرضه في الجدول (2)

يمكن عرض النتائج التي تم التوصل إليها في ضوء أسئلة البحث وفروضه والمتعلقة بمدى فاعلية استخدام الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية تجهيز المعلومات في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، والكشف عن حجم تأثير الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية تجهيز المعلومات وأثرها في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مما يساعد على التحقق من صحة فروض البحث.

وتم إجراء المعالجة الإحصائية للبيانات التي تم الحصول عليها من التطبيقين القبلي والبعدي لأدوات القياس على طلاب المجموعتين: التجريبية والضابطة، وذلك باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)،

الجدول (2) المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري وقيم (ت) ودلالاتها الإحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار القراءة الناقدة

اختبار مهارات القراءة الناقدة	المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	الدالة الإحصائية	حجم التأثير
التمييز	الضابطة	30	3,700	1,418	58	15,837	0,000	0,96
	التجريبية	30	9,767	1,547				كبير
التقويم	الضابطة	30	2,667	1,093	58	11,008	0,000	0,91
	التجريبية	30	5,267	0,692				كبير
ملء فجوات النص	الضابطة	30	0,900	0,845	58	12,069	0,000	0,90
	التجريبية	30	3,333	0,711				كبير
إصدار الأحكام	الضابطة	30	3,467	1,383	58	14,814	0,000	0,93
	التجريبية	30	8,266	1,112				كبير
نتائج الاختبار ككل	الضابطة	30	10,700	3,053	58	15,933	0,00	0,98
	التجريبية	30	26,633	2,684				كبير جدا

ينص على "وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار القراءة الناقدة في كل مهارة رئيسة على حدة لصالح المجموعة التجريبية".

(2) فاعلية الاستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات القراءة الناقدة (ككل، وكل مهارة رئيسة على حدة) لدى طلاب المجموعة التجريبية:

تم تحديد متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة (ككل، وكل مهارة رئيسة على حدة) والانحراف المعياري لكل منهما، وحساب قيمة "ت" وحساب حجم التأثير، ودرجة الفاعلية باستخدام نسبة الكسب المعدل لبلاك، وهذا ما يتم عرضه في الجدول التالي (3).

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة، وذلك فيما يتعلق بكل مهارة رئيسة على حدة، وفي الاختبار ككل لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يعني أن طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا موضوعات القراءة في ضوء الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية تجهيز المعلومات قد حققوا تفوقا ملحوظا في اختبار مهارات القراءة الناقدة مقارنة بنظرائهم الذين درسوا بالطريقة المعتادة في تدريسها داخل الفصول الدراسية.

وتؤكد هذه النتائج صحة الفرض الأول من فروض البحث الذي ينص على "وجود فرق دال إحصائي بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار القراءة الناقدة ككل لصالح المجموعة التجريبية"، وكذلك صحة الفرض الثاني الذي

جدول (3) المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، قيمة (ت) ودالاتها الإحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار القراءة الناقدة

مهارات القراءة الناقدة	المجموعة التجريبية	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطات	درجات الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	الدالة الإحصائية	حجم التأثير	الكسب المعدل لبلاك
التمييز	قبلي	30	2,833	1,744	6,934	29	24,824	0.000	0,96	1,33
	بعدي	30	9,767	1,547						
التقويم	قبلي	30	1,867	1,042	3,6	29	17,405	0.000	0,91	1,39
	بعدي	30	5,267	0,692						
ملء فجوات النص	قبلي	30	0,700	0,750	2,633	29	16,208	0.000	0,90	1,46
	بعدي	30	3,333	0,7111						
إصدار الأحكام	قبلي	30	2,833	1,642	5,433	29	19,526	0.000	0,93	1,30
	بعدي	30	8,266	1,112						

وشرحها وإعطاء أمثلة عليها تعبر عن مضمون المهارة، بما ساعدن على تكوين قاعدة معرفية عميقة ذات صلة بالمهارات المراد تنميتها، وتدريبهن التدريب الأمثل على هذه المهارات، مما ساعدن في اكتساب تلك المهارات وتطبيقها على موضوعات قراءة متحررة.

- تقييم المحتوى التعليمي بأسلوب بسيط وشائق ومتدرج، من خلال مراحل الاستراتيجية المقترحة التي تتناسب مع احتياجات الطالبات وميولهن، وتتناسب أيضا مع خبرات الطالبات السابقة، مما كان له بالغ الأثر في تحفيز الطالبات وإثارتهم وسرعة استجاباتهم لتنمية مهارات القراءة الناقدة.

- تركيز الاستراتيجية المقترحة على عدد من العوامل التي كان لها أدوار إيجابية في تنمية مهارات القراءة الناقدة، وذلك عمل على إثارة اهتمام الطالبات وتشجيعهن على التمييز بين ما هو جيد وما هو رديء مما يُعرض عليهن من معارف ومعلومات، كما أُعطيت الطالبات بعض المعارف التي تتعلق بالحجج، وكيفية التفريق بين الحجج القوية والحجج الضعيفة، كما دُرِن على كيفية إصدار أحكام موضوعية صائبة على ما يقرؤون من نصوص قرائية سواء داخل المدرسة أو خارجها.

- اهتمام الاستراتيجية المقترحة بالمتعلم، فجعلته محور العملية التعليمية، فراعته احتياجات الطالبات وميولهن عن طريق إشراكهن في وضع الأهداف وترتيب الأولويات، وتفاعل طالبات المجموعة التجريبية في أثناء التدريس بين بعضهن البعض وبينهن وبين المعلم، وذلك من خلال تطبيق مراحل الاستراتيجية، والبحث للوصول إلى صورة مكتملة للنص وإصدار الحكم عليها، بالنقيض عدم تفاعل طالبات المجموعة الضابطة التي تم التدريس لهن بالطريقة التقليدية التي يصحبها الملل، وعدم الاهتمام من جانب الطالبات.

- استخدام الاستراتيجية المقترحة أنشطة إثرائية ساعدت الطالبات على الإقبال على قراءة الموضوعات بحب

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة، وذلك فيما يتعلق بكل مهارة على حدة، وفي الاختبار ككل لصالح التطبيق البعدي، وهذا يعني وجود تقدم في مهارات القراءة الناقدة لدى هؤلاء الطلاب نتيجة دراسة الموضوعات القرائية وفق الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية تجهيز المعلومات، كما يوضح الجدول تأثير الاستراتيجية في تنمية مهارات القراءة الناقدة، وأيضا يوضح فاعلية استخدام الاستراتيجية في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى الطلاب.

وتؤكد هذه النتائج صحة الفرض الثالث الذي ينص على "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار القراءة الناقدة ككل لصالح التطبيق البعدي" وكذلك صحة الفرض الرابع الذي ينص على "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار القراءة الناقدة في كل مهارة رئيسة على حدة لصالح التطبيق البعدي".

تفسير نتائج الطلاب في اختبار القراءة الناقدة:

تعزو الباحثة تفوق طلاب المجموعة التجريبية في اختبار مهارات القراءة الناقدة (ككل، وكل مهارة رئيسة على حدة) مقارنة بالمجموعة الضابطة من ناحية، وبأدائها في التطبيق القبلي من ناحية أخرى إلى ما يلي:

- مراعاة الأسس التي تم عرضها من قبل عند إعداد وتخطيط وتنفيذ وتقويم الاستراتيجية، والتي ركزت على قدرات الطالبات العقلية والنقدية، وذلك عن طريق عدد من الأهداف التي تتناسب مع طبيعة المحتوى، والتي عملت على تدعيم اكتساب مهارات القراءة الناقدة.

- ما تم تقديمه من معرفة نظرية للطالبات عن مهارات القراءة الناقدة التي تمثلت في التعريف بكل مهارة

والكتابية في أثناء التدريس، وعدم الانتقال من نشاط لآخر ومن خطوة لأخرى حتى التأكد من إتقان الخطوة السابقة، والتأكد من استيعاب الطالبات للمعلومات، مما أدى إلى التشخيص السريع لمواطن الضعف في مهارات القراءة لدى الطالبات، ومحاولة علاجها وتقويمها، مما ساعد على زيادة تحصيلهن وتقدمهن في عمليات القراءة الناقدة.

- توفير التغذية الراجعة من قبل المعلم عن طريق التوجيه والإرشاد والتشجيع والاستحسان من خلال الأسئلة المتنوعة التي يوجهها للطالبات؛ مما ساعد على زيادة الحافز لديهن على التركيز والوعي الناقد بالقضايا المقروءة والتعايش مع محتواها.
- اهتمام الاستراتيجية بانتقاء المعلومات وربطها بالخلفية المعرفية والخروج منها بنتائج (مخرجات) وتشجيرها بالطريقة الأيسر لكل طالبة، مما ساعد على استدعاء المعلومات في أثناء التقويم، وحتى يمكن بناء معلومات أخرى عليها، مما جعل إبداء الآراء أكثر نضجاً والأحكام أكثر موضوعية.
- وبالنظر إلى مراحل الاستراتيجية ودورها في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، فالمرحلة الأولى "مرحلة الإثارة والتخطيط" حيث تم فيها جذب انتباه الطلاب لتعلمهم وإثارة أذهانهم وحفزهم نحو تعلم الموضوع عن طريق عرض مجموعة من الصور الشائقة عن موضوع الدرس، رسم مخطط لكلمات متقاطعة يتطلب الإجابة عنها عدة أسئلة ليكون عنوان الدرس، طرح سؤال مفتوح يتطلب إجابات متعددة، مراجعة درس سابق أو معلومات سبق دراستها ومرتبطة بموضوع الدرس الجديد لتنشيط الخبرة السابقة لدى الطلاب، ويتم في هذه المرحلة التخطيط لكل مراحل المهمات التعليمية عن طريق تحديد المعلم لنواتج التعلم التي يريد تحقيقها بالمشاركة مع طلابه، تعريف الطلاب بالمهارات المراد إكسابها وتنميتها، وتوجيههم إلى تدوين أهدافهم مع ضرورة ترتيبها حسب أولوياتهم،

وشغف، مما جعل تنمية مهارات القراءة الناقدة لديهن أسهل من ذي قبل.

- التدريس باستخدام الاستراتيجية المقترحة التي عملت من خلال مراحلها على تقديم النص القرائي للطالبة بصورة شائقة تعمل على ربط الطالب بواقعه، وتدفعه للبحث والتتقيب والتحليل والتفسير، ولعل ذلك قد ساعد الطالبات في زيادة الرغبة في المعرفة والقدرة على المناقشة وإبداء الرأي، والقدرة على اتخاذ القرار، وذلك لم يتوافر لطالبات المجموعة الضابطة التي كانت تتلقى تعليماً يقتصر على الطريقة التقليدية، والاعتماد كل الاعتماد على كتاب المدرسة فقط، وعدم اعتمادهن على المكتبة والبحث والاطلاع على المراجع المختلفة، مما يعوق قدرتهن على التفكير والبحث واستخلاص الأفكار من مصادر متعددة لملء أي فجوات بالنص.
- تضمنت كل مرحلة من مراحل تدريس الاستراتيجية المقترحة العديد من الأنشطة والوسائط التعليمية المتنوعة التي مكنت الطالبات من أداء المهام المكلفين بها في جو مليء بالمتعة والتفاعل، والتمكن من مهارات القراءة الناقدة بدقة ومهارة.
- تشجيع الطالبات على التساؤل والاستفسار والتعبير عن آرائهن بحرية دون ضغط أو حرج أو خوف من الوقوع في الخطأ.
- طبيعة مراحل الاستراتيجية التي لم تقتصر فقط على الاهتمام بتدريب الطالبات على جمع المعلومات فقط - وإنما تدريبهن - أيضاً - على كيفية فحص وتحليل الأدلة والبراهين وترتيبها، والبحث عن الأدلة التي تؤكد وجهة نظرهن.
- تنوع مصادر التعلم التي تضمنتها الاستراتيجية المقترحة، والتي تم توجيه الطالبات إليها، مما أدى إلى تعمقهن في المعرفة بمضمون موضوعات القراءة وتوظيف مهارات القراءة الناقدة من خلالها.
- اهتمام الاستراتيجية المقترحة بتنوع أساليب التقويم المبدئي والبنائي والختامي، ما بين الأسئلة الشفوية

استخدام طريقة الخرائط الذهنية، والكلمات المفتاحية، وتكوين قصة، والتلخيص وغيرها من وسائل تشفير المعلومات إلى مراعاة الفروق الفردية للطلاب، كما تمكنهم من تنظيم واسترجاع المعلومات بسهولة.

- وجاءت المرحلة الرابعة للاستراتيجية "مراقبة الإنجاز وإصدار الحكم عليه" حيث منحت الطلاب الفرصة لتحديد موقعهم من تعلم الموضوع وإصدار أحكام موضوعية على ذاتهم وبناء صورة ذهنية واضحة عن أنفسهم وتحديد ما يحتاجونه من دعم أو علاج أو استئناف أو تعليمات جديدة، ويتم ذلك عن طريق تسجيل الطلاب لملاحظاتهم عن كل ما قاموا به في سجل خاص بهم، ويدونون المعلومات الجديدة التي توصلوا إليها مستفيدين بطرق التشفير التي عرضها المعلم من قبل، وجعل الطلاب يقارنون بين ما كانوا يعرفونه عن الدرس قبل القراءة وبعدها، وتوجيه الطلاب إلى إيجاد علاقات بين المعلومات الجديدة التي استقبلوها من الدرس والمعلومات التي بحثوا عنها والمعلومات الموجودة بخلفيتهم المعرفية، ويقومون بربطها وتنظيمها وفقاً لخلفيتهم المعرفية، وعرض المعلم على الطلاب مجموعة من الأسئلة تتطلب حواراً ذاتياً بين الطالب ونفسه لتكشف عن العمليات العقلية الداخلية التي مر بها وصولاً للهدف المراد تحقيقه من المهمات التعليمية.

ومن بين هذه الأسئلة:

- هل اقترب من تحقيق الهدف؟ وإن كان لم يقترب، ما الإجراءات التي يجب القيام بها لتحقيقه؟
- هل أسهمت قواعد العمل في تيسير المهمة؟ وإن لم تكن كذلك ما الذي يمكن إضافته؟
- هل كنت في حاجة إلى مساعدة معلم؟
- هل المصادر التي اعتمدت عليها كافية؟ وإن لم تكن ما البديل الذي يمكن استخدامه؟
- هل عناصر البيئة أسهمت في زيادة تركيزي في المهمة؟ وإن لم تكن كذلك ما أوجه الضبط التي يجب أن أفعلها في بيئة التعلم؟

وضرورة تحديد الأدوات التي يمكن استخدامها خلال أداء المهمات (كالتابلت، قلم، ورقة، سجل مراقبة الإنجاز)، مع تجهيز بيئة التعلم بما يتناسب مع المهمات وإبعاد المثيرات المشتتة بقدر الإمكان، وتحليل المهمة التعليمية الرئيسة إلى مهام صغيرة وتوزيع الوقت متاح على المهام، وإنهاء المهمة في الوقت المحدد.

وكل ذلك كان مدخلاً لتحقيق الأهداف التي تم وضعها والتمكن من مهارات القراءة الناقدة.

- وجاءت المرحلة الثانية للاستراتيجية "مرحلة استقبال المعلومات" التي تم فيها عرض الموضوع من خلال الكتاب المدرسي أو أية وسيلة تعليمية مناسبة مثل لوحة تعليمية، أو شاشة عرض، كما منحت الطلاب الفرصة لقراءة الموضوع قراءة صحيحة صامتة مع ضرورة وضع خط تحت الكلمات التي تحتاج إلى تفسير وتدوين ملاحظاتهم عما يريدون معرفته، وتقسيم فقرات الدرس على بعض الطلاب وتكليفهم بقراءة الفقرات قراءة جهرية معبرة مع ضرورة مناقشتهم في الأسئلة التي تم تدوينها من خلال شرح الدرس وتوظيف أكبر قدر من الحواس؛ لتساعد على الاستقبال بطريقة أفضل.

- أما المرحلة الثالثة للاستراتيجية "مرحلة المعالجة العميقة للمعلومات" التي منحت الطلاب فرصة تحليل الموضوع، وتقسيم الموضوع للفكر الرئيسة والفرعية، وفهم معاني الكلمات الجديدة من خلال البحث في المعجم، واستخلاص العلاقات بين الجمل، ومناقشة الطلاب حول الموضوع وما يهدف إليه الكاتب من هذا الموضوع، وقد تم ذلك من خلال توجيه الطلاب إلى محاولة تحديد الفكرة الرئيسة للموضوع، وأداء بعض الأنشطة التي تمكنهم من تصنيف المعلومات وفقاً لكل فكرة من أفكار الدرس وتحديد رأي الكاتب والأدلة التي اعتمد عليها، مع ضرورة تمييز الأدلة القوية من الأدلة الضعيفة؛ ليستطيع الطلاب نقد رأي الكاتب بموضوعية، مما أدى إلى فهم الطلاب مضمون الموضوع وما يرمي إليه الأديب، كما أدى

توصيات البحث:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث من تفوق طلاب الصف الأول الثانوي (المجموعة التجريبية) الذين تم تدريس موضوعات القراءة لهم بالاستراتيجية القائمة على نظرية تجهيز المعلومات في تنمية مهارات القراءة الناقدة، يمكن تقديم التوصيات التالية:

- (1) تضمين برامج ودورات إعداد معلمي اللغة العربية مهارات القراءة الناقدة، واستراتيجيات وأساليب تدريسها، وأسس تقويمها.
- (2) عقد دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية في المراحل التعليمية المختلفة خاصة بالمرحلة الثانوية حول:
 - نظرية تجهيز المعلومات كمدخل لتدريس اللغة العربية بكافة فروعها.
 - كيفية تصميم أنشطة، ومواقف تعليمية، وأدوات تقييم قائمة عليها لتقييم الطلاب في اللغة العربية عامة، وموضوعات القراءة خاصة.
 - تدريب معلمي المرحلة الثانوية على استخدام الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية تجهيز المعلومات.
- (3) عقد ورش عمل ودورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية تهدف إلى تدريبهم على كيفية استخدام الاستراتيجية المقترحة في ضوء نظرية تجهيز المعلومات في تدريس القراءة في مختلف المراحل التعليمية.
- (4) الاستعانة بقائمة مهارات القراءة الناقدة، والتي تم إعدادها في إرشاد معلمي اللغة العربية عامة وفي المرحلة الثانوية خاصة إلى مهارات القراءة الناقدة.
- (5) إعداد وحدات دراسية في مناهج اللغة العربية وتدريبها باستخدام الاستراتيجية المقترحة للمتعلمين في مختلف المراحل التعليمية؛ مما يجعل المادة الدراسية أكثر حيوية ونشاطاً وفاعلية والابتعاد عن الجمود للمعلومات المصمتة.
- (6) الاستفادة من اختبار مهارات القراءة الناقدة الذي قدمه البحث في تطوير أساليب تقويم مهارات القراءة الناقدة وتشخيص مستوى أداء الطلاب في ضوءه.

وتمكن هذه الأسئلة أيضاً الطلاب من أداء الأنشطة والمهام التي تهدف إلى تحديد موقعهم من إنجاز المهام وإعطاء تقرير ذاتي عن أنفسهم، مما يساعد في تقديم التغذية الراجعة المناسبة.

- وجاءت المرحلة الخامسة والأخيرة "مرحلة التقويم" فجاءت لتعين الطلاب على تقويم أدائهم من خلال عملية تعلم مهارات القراءة الناقدة، والتعرف على جوانب القوة والضعف لديهم، ومحاولة التغلب على جوانب الضعف مستقبلاً لتحقيق أعلى أداء عند نقد أي مادة مقروءة.
- تضمنت كل مرحلة من مراحل تدريس الاستراتيجية القائمة على نظرية تجهيز المعلومات العديد من الأنشطة والوسائط التعليمية المتنوعة، والتي ساعدت على تحفيز الطلاب على أداء المهام الموكلة إليهم، والتمكن من مهارات القراءة الناقدة بدقة.

وتتفق نتائج هذا البحث مع نتائج البحوث التي عنيبت باستخدام نظرية تجهيز المعلومات، وأكدت فاعليتها في فروع اللغة المختلفة، ومنها بحث كل من (مروة عفت، 2018)، (حكمت عادل، 2019)، (سيف أحمد، 2020)، (حسن شحاتة، 2022)، (خولة حميد، 2022)، (شيماء يسري، 2023)، (أمل محمد، 2024).

وكذلك تتفق مع نتائج البحوث التي أكدت أهمية مهارات القراءة الناقدة، واستخدام المداخل والاستراتيجيات التي تحت على تفاعل الطالبات وإعمال مهاراتهم وقدراتهن في تنمية تلك المهارات، ومنها بحث كل من (أمين يوسف، نصر محمد، 2018)، (Varaporn,s.&Sitthitikul,p,2019)

(عبد الرازق مختار، عبد الوهاب هاشم، فاطمة جميل، 2020)، (SaharAbo-Alsoud,2022)، (رفيدة محمد، 2023)، (حنين مازن، 2024).

- (7) إعداد دليل أنشطة إثرائية قائمة على نظرية تجهيز المعلومات لتنمية مهارات القراءة الناقدة.
- (8) تضمين برامج إعداد المعلم بكلليات التربية (قبل الخدمة) موضوعات عن تجهيز المعلومات، وتصميم أنشطة ومواقف قائمة عليه، وأنشطة لتقييم الطلاب في ضوءها.

رابعاً: مقترحات البحث:

لقد أشار البحث الحالي إلى عدد من المشكلات البحثية المهمة والتي تصلح أن تكون كل مشكلة بحثاً مستقلاً في المستقبل، ومنها:

- (1) استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية تجهيز المعلومات لتنمية مهارات الإبداع والتذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- (2) برنامج مقترح قائم على نظرية تجهيز المعلومات لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية وعادات العقل لدى طلاب المرحلة الإعدادية.
- (3) برنامج تدريبي مقترح لتدريب معلمي اللغة العربية على تدريس موضوعات القراءة باستخدام نظرية تجهيز المعلومات وقياس تأثيره في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلابهم.
- (4) استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية تجهيز المعلومات لتنمية المفاهيم البلاغية والثروة اللغوية للنصوص الأدبية لدى الناطقين بغيرالعربية.
- (5) برنامج مقترح قائم على نظرية تجهيز المعلومات لتنمية مهارات القراءة التحليلية ودافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- (6) استخدام أحد برامج الكمبيوتر التفاعلية لتدريس القراءة وأثره في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

1. إبراهيم كلحي علي (2020): فاعلية برنامج قائم على نظرية تجهيز المعلومات في تنمية التفكير المستقبلي لدى الطلاب المرحلة الثانوية، **مجلة القراءة والمعرفة**، المجلد 20، العدد 230، الجزء الأول.
2. أحمد محمد حسين (2020): استراتيجية تدريسية مقترحة قائمة على نظرية تجهيز المعلومات لتنمية مهارات القراءة للدراسة والكتابة الوظيفية لدى طلاب المرحلة الثانوية، **مجلة كلية التربية**، جامعة المنصورة، المجلد السادس، العدد (109).
3. أزهار علوان، ماهر جاسم (2019): أثر استراتيجيات معالجة المعلومات والمحطات العلمية في تحصيل طلبة كلية التربية لابن راشد للعلوم الإنسانية، **المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية**، الجزء 2، العدد 7.
4. أشرف صلاح أحمد (2023): برنامج قائم على نظرية تجهيز المعلومات لتحسين بعض مهارات الذاكرة البصرية للأطفال ضعاف السمع، **دراسات تربوية واجتماعية**، مجلة دورية، كلية التربية، جامعة حلوان، المجلد (29)، عدد مارس 2023.
5. إقبال صالح الغصن (2020): فاعلية برنامج قائم على الأنشطة اللغوية في تنمية مهارات القراءة الناقدة وبعض عادات العقل لدى الطالبات المعلمات في كلية التربية جامعة الأميرة نورة، **مجلة الفتح**، العدد 84، كانون الأول 2020.
6. أمل سامي عطا (2019): فاعلية تجهيز ومعالجة المعلومات في تدريس العلوم لتنمية الخيال العلمي والإنجاز المعرفي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **مجلة القراءة والمعرفة**، المجلد 19، العدد (213)، الجزء الثاني.
7. السيد محمد عبد الفتاح (2024): فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية تجهيز المعلومات في تنمية بعض مهارات الكتابة الوظيفية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، **مجلة القراءة والمعرفة**، العدد (273)، الجزء الثاني.
8. الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (2016): **وثيقة المستويات المعيارية لمحتوى اللغة العربية للتعليم قبل الجامعي**، وزارة التربية والتعليم.
9. أنور محمد الشرقاوي (2003): **"علم النفس المعرفي المعاصر"**، ط1، القاهرة، مكتبة الأنجلو.
10. إيمان السعيد إبراهيم (2021): فاعلية برنامج قائم على نظرية تجهيز المعلومات ومعالجتها في تنمية عادات العقل لدى طفل الروضة، **مجلة بحوث ودراسات الطفولة**، المجلد الثالث، العدد (5)، الجزء الأول.
11. أيهم الفاعوري (2012): **"نظرية معالجة المعلومات واستثمارها في العملية التربوية"**، ط1، الرياض.
12. جوناثان كيه فوستر (2014): **"مقدمة قصيرة جداً للذاكرة"**، ترجمة مروة عبد السلام، هنداي للتعليم والنشر.
13. حسن شحاتة (2004): **"أساسيات التدريس الفعال في العالم العربي"**، ط1، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
14. حسن شحاتة، زينب النجار (2011): **"معجم المصطلحات التربوية والنفسية"**، ط2، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
15. حسن شحاتة، مروان السمان (2012): **استراتيجيات تعليم اللغة العربية من التنظير إلى**

- طلاب الصف الأول الثانوي واتجاهاتهم نحو القراءة، دكتوراة، المملكة السعودية، جامعة أم القرى.
23. رشدي طعيمة، محمد علاء الدين (2006): "تعليم القراءة والأدب استراتيجيات مختلفة لجمهور متنوع" ط2، القاهرة، دار الفكر العربي.
24. رغدة هاشم عبد المقصود (2022): استخدام استراتيجية التدريس التأملي في تنمية مهارات القراءة الناقدة والفاعلية الذاتية لتلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، المجلد 119، العدد 2، يوليو 2022
25. رفيدة محمد (2023): فعالية استراتيجية مراقبة الفهم في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب التربية النوعية، المجلة العلمية لدراسات وبحوث التربية النوعية، المجلد (9)، العدد (2)، أبريل 2023.
26. رولا نعيم سليم (2018): فاعلية برنامج قائم على مدخل القراءة التشاركية لتنمية مهارات القراءة الناقدة والاتجاه نحو القراءة لدى طالبات الصف الأول الثانوي، مجلة رسالة التربية وعلم النفس، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، الرياض، العدد 61.
27. ريام علي كاظم (2024): فاعلية استراتيجية التحليل الشبكي في تنمية مهارات القراءة الناقدة عند طالبات المرحلة الإعدادية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد (15)، العدد الثاني.
28. ريم أحمد عبد العظيم (2017): نموذج تدريسي مقترح قائم على مدخل التحليل الأخلاقي في بعض القضايا الجدلية لتنمية مهارات القراءة الناقدة والذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد 41، الجزء 2، 143-276.
- التطبيق" ط1، الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع.
16. حسن شحاتة (2016): المرجع في فنون القراءة العربية لتشكيل إنسان عربي جديد، ط1، القاهرة، العالم العربي.
17. حسن شحاتة (2022): نظرية تجهيز المعلومات الفريضة الغائبة في التعليم والتعلم، كلية التربية، جامعة الأزهر، مجلة التربية، الجزء الرابع، العدد 193، يناير 2022.
18. حنين مازن المجدلاوي (2024): تصورات معلمي اللغة العربية نحو معوقات التعليم المدمج فاعليته في تحسين مهارات القراءة الناقدة لدي طلبة المرحلة الأساسية، مجلة دراسات العلوم التربوية المجلد 51، العدد 1، ص 131-149.
19. خلف عبد المعطي عبد الرحمن (2021): برنامج تعليم مدمج قائم على نظرية تجهيز المعلومات لعلاج الأخطاء اللغوية في كتابات طلاب الدبلوم العام شعبة اللغة العربية بكلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد 12، المجلد 22، ديسمبر 2022.
20. خولة حميد عبود (2022): فاعلية برنامج قائم على نظرية تجهيز المعلومات في تنمية الثروة اللغوية والفهم القرائي في اللغة العربية لدى طالبات الصف السادس، دكتوراة، كلية التربية، جامعة شمس.
21. دينا عيد أحمد (2018): برنامج قائم على التعلم المستند إلى وظائف الدماغ لتنمية مهارات القراءة الناقدة والإبداعية لدى طلاب المرحلة الإعدادية، ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
22. راشد بن محمد عبود (2014): فاعلية استراتيجيتي التساؤل الذاتي وتنشيط المعرفة السابقة في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى

29. سعيد عبد الله لافي (2006): **القراءة وتنمية التفكير**، ط1، بيروت، عالم الكتب.
30. سعيد عبد العزيز (2013): **"تعليم التفكير ومهاراته تدريبات وتطبيقات عملية"**، ط3، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
31. سلوى حسن محمد (2018): **فعالية استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة القراءة والمعرفة، المجلد 18، الجزء الأول، العدد 206.**
32. سمر عوض منصور (2022): **أثر وحدة مقترحة قائمة على النظرية التداولية في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، المجلد السادس عشر، العدد العاشر، ديسمبر 2022**
33. سيد رجب إبراهيم (2016): **نموذج لتدريس القراءة قائم على النظرية التأويلية النقدية لتنمية مهارات الفهم الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (11).**
34. شافي فهد، وليد الكندري، عبد الهادي عبد الرحيم (2010): **صعوبات تنمية مهارات القراءة الناقدة من وجهة نظر معلمي اللغة العربية بالمدرسة الثانوية بدولة الكويت، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد 34، العدد 2.**
35. شيماء يسري مصطفى (2023): **نموذج تدريسي قائم على تجهيز المعلومات لتنمية مهارات القراءة للدراسة لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، عدد يناير 2023، الجزء الثالث.**
36. صفاء عبد الجواد عبد الحفيظ (2019): **"نظرية معالجة المعلومات وتنمية مهارات التفكير"**، ط1، القاهرة، دار التعليم الجامعي.
37. ضاري خميس العبادي (2019): **"سيكولوجية عادات العقل والسلوكيات الذكية التعود العقلي"**، ط1، دار اليمامة للنشر والتوزيع، بغداد.
38. عاطف جابر (2010): **"تنمية مهارات الذاكرة ثلاثون نصيحة لتنشيط ذاكرتك"**، ط1، الدار الجامعية، الإسكندرية.
39. عبد الفتاح حسن البجة (2001): **"أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وأدائها"**، ط1، العين، دار الكتاب الجامعي.
40. عبد اللطيف الصوفي (2008): **فن القراءة، وأهميتها، مستوياتها، مهاراتها**، ط1، دمشق، دار الفكر للنشر.
41. عصام محمد عبد القادر (2017): **فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظريتي تجهيز المعلومات والتعلم الاجتماعي في تنمية بعض أساليب التفكير في العلوم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد 144، الجزء 38، السعودية.**
42. علوي عبد الله طاهر (2010): **"تدريس اللغة العربية وفقاً لأحدث الطرائق التربوية"**، ط1، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
43. علي أحمد مذكور (2010): **"طرق تدريس اللغة العربية"**، ط1، القاهرة، دار المسيرة.
44. عماد الزغول، علي الهنداوي (2014): **"مدخل إلى علم النفس"**، ط8، الإمارات، دار الكتاب الجامعي.
45. عماد عبدالرحيم الزغول (2012): **مبادئ علم النفس التربوي**، ط2، الأردن، دار الكتاب الجامعي.
46. عواطف بدر صالح، محارب علي (2019): **فاعلية استخدام استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات القراءة الناقدة بمادة اللغة**

53. مروان أحمد السمان (2014): نموذج تدريسي قائم على نظرية تجهيز المعلومات في ضوء الذاكرة العاملة لتنمية مهارات القراءة للدراسة والكتابة الأكاديمية لدى الطلاب معلمي اللغة العربية بكلية التربية، **مجلة دراسات في المناهج، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس**، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (204).
54. مروان علي الحربي (2013): الفروق في مستوى تجهيز المعلومات لدى مرتفعي ومنخفضي سعة الذاكرة العاملة في ضوء اختلاف استراتيجيات تجهيز المعلومات ومستوى السرعة الإدراكية لدى طلاب المرحلة الجامعية، **مجلة العلوم الإجتماعية والإنسانية**، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد 24
55. نادية حسين، وسن ماهر (2013): "التعلم المعرفي واستراتيجيات معالجة المعلومات"، ط1، الأردن، دار المناهج للنشر والتوزيع.
56. وحيد السيد حافظ (2008): فاعلية استراتيجية الخريطة الدلالية في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة الثانوية، **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس**، العدد 131، الجزء الثاني.
57. يوسف محمد قطامي (2005): "نظريات التعليم والتعلم"، ط1، الأردن، دار الفكر.
- الإنجليزية لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مدينة تبوك، ماجستير، **المجلة الدولية لتطوير التفوق**، المجلد 10، العدد 18.
47. فاطمة حسني عطا (2021): فاعلية استراتيجية القراءة التصويرية في تنمية مهارات القراءة الناقدة والاتجاه نحوها لدى طلاب كليات التربية، جامعة السويس **مجلة كلية التربية جامعة عين شمس العدد الخامس والأربعون**، الجزء الأول.
48. فراس السليتي (2020): فاعلية برنامج قائم على استراتيجية الجدول الذاتي في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي واتجاهاتهم نحوها، **مجلة دراسات العلوم التربوية**، المجلد 47، العدد 3، 2020
49. ماريّا حسين علي (2013): برنامج مقترح لتنمية بعض مهارات القراءة الناقدة في ضوء تحديات الثورة المعلوماتية والتقنية الرقمية لدى طلاب الجامعات العربية، ماجستير، جامعة سلمان بن عبد العزيز.
50. محمد بن عبد الجبار بن معيوض (2020): فاعلية استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلبة السنة الأولى المشتركة في جامعة أم القرى، **مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية**، مجلد 31، العدد 1، أبريل 2020.
51. محمد رشدي أبو شامة (2011): أثر التفاعل بين استراتيجية التساؤل الذاتي ومستويات تجهيز المعلومات في تنمية مستويات الفهم القرائي للنصوص الفيزيائية والاتجاه نحو دراستها لدى طلاب الصف الأول الثانوي، **مجلة كلية التربية**، جامعة المنصورة، العدد 77، سبتمبر الجزء 2 ص 75-141.
52. محمد صبحي، لارا بصير (2009): نظرية جانبيه ونموذج معالجة المعلومات، ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة بيرزيت، فلسطين.

Educational Research, Issue 63,
169–184.

6. Orhan, O(2007):The Evaluation of using the Critical Reading Technique at Citizenship and Human Rights Education, Lesson in the Elementary Schools. Post graduate, Thesis, Gazi University, Education Science.
7. parindungan pardede(2007): "Developing Critical Reading in EFL classroom" paper was presented in the FKIP-UKL English Department Bimonthly Collegiate Forum held on 10 August, AT Jakarta.
8. Parimala. Fathima ET Al(2012): Effect of Information processing Approach in Enhancing Achievement in Chemistry At higher secondary level, Journal of Education and Practice, vol 3, No.2.
9. Sahar abu- alsoud(2022): Using an electronic interactive program for developing critical reading skills of secondary stage students, Journal of educational and sciences, Hurghada, Faculty of Education, vol.5, no4.
10. Savika Varaporn, Pragasit Sitthitikul(2019): Effects of multimodal tasks on students critical reading ability and perceptions, Reading in a foreign language, Bangkok, Thailand,

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Abdulla, M, Khodary(2014): Using a web quest Model to develop Critical reading Achievement Among Language and translation at Department Students at Arar. College of Education and Arts, International interdisciplinary, Journal of Education, 3(11)
2. Abdulla, M, Khodary(2014): Using a web quest Model to develop Critical reading Achievement Among Language and translation at Department Students at Arar. College of Education and Arts, International interdisciplinary, Journal of Education, 3(11)
3. Bagic. H. & Sabaaz, N. K(2012), An Analysis of the Turkish teacher candidates, Critical Thinking Skills. Mars, University, Journal of Education Faculty, 8(1), pp1–12.
4. Keith, R. & Judith, C. (2008): Deep Reading, Cost/Benefit, and the Construction of Meaning "Enhancing Reading Comprehension and Deep Learning in Sociology Courses", Teaching Sociology, Vol.36, No.2.
5. Maltepe, S. (2016). An analysis of the critical reading levels of pre-service Turkish and literature teachers. Eurasian Journal of

April 2019,volume31,NO.1,pp: 81-
108,ISSN1539-0578

11. Yasemin BAKI(2020): The Effect of
Critical Reading Skills on the
Evaluation Skills of the Creative
Reading Process, Eurasian Journal
of Educational Research 88 (2020)
199-224